رسالة

﴿ الهداية الربانية ﴾

الى مقاصد علم العربية نفع الله بها
بجاه خير الأنام عليه وعلى
آله أفضل الصلاة
وأزكى السلام

﴿ الطبعه الاولى ﴾

(على نفقة مصطفى السيد احمد تاج)
(الكتبي بطنطا وولده ابراهيم تاج)
سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

(طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر)
« لصاحبها محمد اسماعيل »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع من انتدب لاهداء آداب كجلائل أبكار أو حلائل. أعيان • ونافع من انتصب لالهاء ألباب بابواب كبلابل أسحار أو جلاجل. عقيان • والصلاة والسلام على المنعوت بأعلى على" الكمالات وعلى آله. وأصحابه ذوي الفضل والكرامات ﴿ وبعد ﴾ فيقول العبد الفقير. الى رحمة ربه الملك المجيد ذو العجز والتقصير محمد الملقب بالسعيد. هذه رسالة بهيه فى فن علم العربيه ينتفع بها المبتدى ان شاء الله. تعالي ويتنافس فى حيازتها المنتهي النحرير ويتغالى رسالة وأي رسالة. حاوية لانواع الجمالة والجزاله ألفاظها عذبة حسان ومعانيها تماثل. اللؤلؤ والمرجان عالية عن أن تسبق بمثال خالية من وصمتي الاخلال والاملال سهلة التناول لكل ذكى وغبي وثمرها الغزير يانع وشهي. جامعة نافعه وأنوارها ساطعه (ورتبتها) على سبعة أبواب وخاتمه الباب الاول فى الكلام وأجزائه الثاني فى الاعراب وأنواعه الثالث فى الصرف وأحكامه الرابع فى ناصب المضارع وجازمه الخامس فى مرفوعات الاسماء السادس فى منصوبات الأسماء السابع في مجرورات الاسماء الخاتمة في الجمل وأقسامها وسميتها ﴿ الهداية الربانيه الى مقاصد علم العربيه ﴾ والله أرجو أن تكون خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها النفع العميم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل وهذا أوان الشروع فى

المقصود فأقول وبالله التوفيق

الباب الاول فى الكلام وأجزائه

الكلام عند النحويين لفظ ركب من كلمتين فأكثر وأفاد فائدة تامـة بحيث لا يصير السامع منتظراً لشئ آخر • ونعنى باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء فنحو زيد عالم كلام اذ يصدق عليه انه لفظ لكونه صوتاً مشتملا على الزاي والياء والدال والعين والالف واللام والميم وهي بعض حروف الهجاء التي هى الف باء تاء ثاء الى آخرها ويصدق عليه انه مركب لكونه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية عالم ويصدق عليه انه مفيد لكونه أفاد فائدة لم تكن عند السامع لكون السامع كان يجهل علم زيد فخرج بقيد اللفظ الكتابة والاشارة فلو كتبت زيد قائم مثلا فليس ذلك المكتوب كلاما لكونه غير لفظ بل هو نقوش بالقلم كما لا يخفى وكذا لو أشرت الى أحد بالقيام أو القعود فليست هذه الاشارة بكلام لانها غير لفظ ايضاً بل هى فعل اليد مثلا كما هو ظاهر وخرج بقيد التركيب الالفاظ المفردة كزيد وعمرو وبكر والاعداد المسرودة أي المتتابعة نحو واحد اثنان الى آخرها فلا تسمي كلاما أيضاً لانها ألفاظ غير مركبة وخرج بقيد المفيد الفائدة التامة ما لا يفيد الفائدة المذكورة وذلك كالمركب الاضافي نحو عبد الله والمزجي كبعلبك والتقييدى كالحيوان الناطق فلا يسمي كلاما أيضاً لانه وان كان لفظاً مركباً غير مفيد الفائدة المذكورة * ثم اعلم ان كل مركب لابد له من أجزاء يتركب منها واجزاء

الكلام التى يتركب منها بمعنى انه لا يخرج عنها ثلاثة اسم وفعل وحرف فالمراد ان الكلام لا يخرج عن هذه الثلاثة الى غيرها لا أنه يتركب من جميعها لانه قد يتركب من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد : ولكل واحد من تلك الثلاثة علامات يعرف بها فالاسم يعرف بدخول ال فى أوله كالفرس والغلام فالفرس والغلام اسمان لدخول ال في أولهما وبالجر وهو عبارة عن الكسرة التى يحدثها عامل الخفض سواء كان ذلك العامل حرفا كالباء فى نحو بزيد أو اسما كالمضاف في نحو غلام عمرو فزيد وعمرو اسمان لوجود الجر في آخرهما وبالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه ومسلمات فهذه اسماء لوجود التنوين في آخرها وبالحديث عنها كتاء قمت وكأنت وهو من قولك أنت قائم وهو قائم فالتاء وأنت وهو اسماء لانك قد حدثت عنها بالقيام * ثم الاسم على ضربين معرب وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه ومبنى وهو بخلافه وذلك المبنى على أقسام أربعة ملازم للكسر كهؤلاء وكحذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة التي على وزن فعال ولكن عند الحجازيين وللفتح كأحد عشر واخواته الا ما ستعرفه وللضم كقبل وبعد وأسماء الجهات الست اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وللسكون كمن وكم تقول جاءنى من قام وكم مالك ورأيت من قام وكم عبداً ملكت ومررت بمن قام وبكم درهم اشتريت فمن وكم ملازمان للسكون فى الاحوال الثلاثة * والاسم أيضاً على قسمين نكرة ومعرفة فالنكرة ما شاع فى جنس موجود أو مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لكل حيوان ناطق ذكر فهو يصدق على متعدد موجود والثانى كشمس فانه موضوع لكل كوكب نهارى يذهب الليل بظهوره

فهو يصدق على متعدد مقدر ضرورة انه ليس إلا كوكب واحد : والمعرفة ستة أقسام أحدها الضمير وهو مادل على متكلم أو مخاطب أو غائب نحو انا وأنت وهو: وهو على قسمين مستتر وبارز فالمستتر على نوعين مستتر وجوبا ومستتر جوازاً فالمستتر وجوبا مالا يحل محله الظاهر ويقع في مواضع منها فعل أمر الواحد نحو اضرب وكذا اسم فعل الامر كنزال بمعنى انزل ومنها الفعل المضارع غير المبدوء بالياء نحو أقوم ونقوم وتقوم وكذا اسم فعل المضارع كاف بمعنى أتضجر ومنها فعل الاستثناء نحو خلا وعدا في نحو قاموا ما خلا زيداً وماعدا عمراً وأفعل التعجب نحو ما أحسن زيداً وأفعل التفضيل نحوهم أحسن أثاثا وقد نظم بعضهم هذه المواضع بقوله

وستر مرفوع بأمر حتما ... وغير يا مضارع واسميهما
وفعل الاستثناء والتعجب ... وأفعل التفضيل فافهم تصب

والمستتر جوازاً مايحل محله الظاهر ويقع فى الفعل المسند الى غائب أو غائبة نحو زيد يقوم وهند تقعد وفيما في معنى الفعل من الصفات نحو زيد قائم وهند قاعدة والبارز أيضاً على نوعين متصل ومنفصل أي متصل بعامله ومنفصل عنه فالمتصل مالا يستقل بنفسه وينقسم بحسب الاعراب الى ثلاثة أقسام والمراد الاعراب محلا لأن الضمائر كلها مبنية الى ماهو مرفوع دائماً وهو خمسة ياء المخاطبة فى المضارع والامر نحو تقومين واعلمي ياهند وألف المثنى فى الفعل المخاطب أو غائب نحو قاما واعلما وواو الجمع فى الفعل كذلك نحو قاموا واعلموا ونون النسوة فى الفعل كذلك نحو قمن واعلمن وتاء الفاعل وهي تاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل

مضمومة بميم وألف للمخاطبين والمخاطبتين نحو قمتما وبميم ساكنة للمخاطبين نحو قمتم وبنون مشددة للمخاطبات نحو قمتن: والى ما هو منصوب تارة ومجرور أخرى وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو أكرمني أبي ويشترط أن يسبقها مع الفعل نون الوقاية مكسورة لا فرق في الفعل بين الماضي والمضارع والأمر وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وكاف الخطاب نحو أكرمك أبوك وهاء الغيبة نحو اكرمه أبوه: والى صالح للثلاثة أعني النصب والرفع والجر وهو نا نحو آمنا فأكرمنا ربنا * والمنفصل ما يستقل بنفسه وينقسم بحسب الاعراب الى قسمين الى ما هو مرفوع دائماً وهو اثنا عشر اثنان للمتكلم وهما انا ونحن وخمسة للمخاطب وهي أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وخمسة للغائب وهي هو وهي وهما وهم وهن والى ما هو منصوب دائما وهو اثنا عشر أيضاً اثنان للمتكلم وهما إياي بكسر الهمزة والياء مشددة وإيانا وخمسة للمخاطب وهي إياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنّ وخمسة للغائب وهي إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن فهذه الاثنا عشر محلها النصب دائماً كما ان تلك الاول محلها الرفع كذلك * ثانيها العلم وهو الاسم الذي يعين مسماه بلا قيد لا فرق فيه بين ما وضع منه للمذكر كزيد وللمؤنث كهند فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أي قيد اخرج النكرة وبلا قيد فصل اخرج بقية المعارف فانها لا تعين مسماها إلا بواسطة القرينة الخارجة عن ذات الاسم وذلك كال في المحلي والصلة في الموصول والاشارة الحسية في اسم الاشارة والحضور والغيبة في الضمير * ثم العلم على نوعين شخصيّ وجنسيّ فالشخصيّ ما كان مسماه معينا في الخارج كزيد وعمرو والجنسيّ ما لم يكن مسماه كذلك كاسامة للاسد فان هذا

اللفظ يصدق على كل واحد من افراد هذا الجنس فتقول لكل أسد رأيته هذا اسامة مقبلا ومثله ثعالة للثعلب وذؤالة للذئب ثالثها اسم الاشارة وهو ما وضع لمشار اليه اشارة حسية وذلك نحو هذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنثة وهذان لمثنى المذكر وهاتان لمثنى المؤنث وهؤلاء بالمد والقصر لجمع المذكر والمؤنث والهاء في جميع ذلك للتنبيه ثم المشار اليه على نوعين قريب وبعيد فيشار للأول بما ليس فيه الكاف واللام نحو هذا وهذه وللثاني بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك أو بما فيه الكاف واللام معا نحو ذلك وهذا في غير المكان أما المكان فيشار للقريب منه بهنا وللبعيد بهناك أو بهنالك أو بثم بفتح المثلثة رابعها الموصول الاسمي وهو ما افتقر الى صلة وعائد ويشترط في الصلة أن تكون جملة خبرية نحو جاء الذي أكرمته أو شبهها من ظرف ومجرور تامين متعلقين باستقر محذوفاً نحو جاء الذى عندك أو فى الدار ونعنى بتمامهما أن يكونا مفيدين بدون متعلقهما فلا يجوز كون الصلة جملة انشائية ولا ظرفاً ومجروراً ناقصين فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي اليوم أوفيك وفي العائد أن يكون مطابقاً للموصول في تذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه (نعم) لا يشترط ذلك فى الموصول المشترك كما سيأتي والمراد منه ما يشمل الضمير أو ما يخلفه من اسم ظاهر كقوله (وأنت الذى فى رحمة الله اطمع) أى فى رحمته * ثم الموصول على نوعين خاص ومشترك فالخاص الذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث والأولى والذين لجمع الذكور واللائى واللاتي باثبات يائهما وتركها لجمع المؤنث والمشترك نحو من وما وأل وذو فكل من هذه الألفاظ الأربعة يطلق بلفظ واحد على المذكر والمؤنث

المفرد منهما والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبنى ماسبق من الخيل مثلا وما سبقت وما سبقا وما سبقتا وما سبقوا وما سبقن وكذا تفعل فى الباقى وذلك فى الضمير العائد عليها مراعاة لفظها فتأتى به مفرداً مذكراً وهو الأكثر فتقول فى مفرد المذكر جاءنى من قام وفى مفرد المؤنث جاءنى من قام وكذا تقول فى مثنيهما وجمعهما ومراعاة معناها فتأتى به على حسبه فتقول فى مفرد المذكر جاءنى من قام وفى مفرد المؤنث جاءنى من قامت وفى مثنى الأول جاءنى من قاما والثانى جاءنى من قامتا وهكذا الجمع لكن محل جواز مراعاة لفظها ما لم يحصل من مراعاته لبس والا وجب مراعاة معناها فيجب تأنيث الضمير فى نحو اعط من سألتك اذا كان السائل أنثى ولا يجوز اعط من سألك لئلا يلتبس المؤنث بالمذكر ثم الأكثر استعمال من فى العاقل وقد تستعمل فى غيره ومنه قوله تعالى (ومنهم من يمشى على أربع) وما بالعكس فالأكثر استعمالها فى غير العاقل وقد تستعمل فيه ومنه قوله تعالى (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) وأما أل فتستعمل فى العاقل وغيره نحو جاء الراكب والمركوب وكذلك ذو وانما تكون أل موصولة ان كانت صلتها واحداً من ثلاثة وهي اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة فان لم تكن صلتها واحداً من تلك الثلاثة فهي حرف تعريف وشذ وصلها بالجملة الاسمية فى قوله

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد

وبالظرف أيضاً فى قوله

من لايزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة

(خامسها) المعرف بأل لا فرق فيه بين ماكان موضوعاً منه للمذكر كالرجل وللمؤنث كالمرأة ولأل هذه ثلاثة أحوال أحدها أن تكون لتعريف العهد أى المعهود إما في الذكر كقولك زرت رجلا فأكرمنى الرجل أى الرجل المذكور وأما فى الذهن كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاض خاص : ثانيها أن تكون لتعريف الجنس أى الحقيقة نحو قولك الرجل خير من المرأة أي حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة بقطع النظر عن الافراد : ثالثها أن تكون للاستغراق: وهذا الاستغراق اما باعتبار الافراد نحو (وخلق الانسان ضعيفا) يعين كل انسان أو باعتبار صفات الافراد نحو أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الأولى أن يخلفها لفظ كل على جهة الحقيقة وضابط الثانيـة أن يخلفها لفظه على جهة المجاز (سادسها) المضاف الى واحد من تلك الخمسة المتقدمة أعنى الضمير والعلم الي آخرها وذلك نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى قام وغلام الرجل : ثم اعلم أن أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم الى آخر ما ذكر على الترتيب السابق وان أضيف الى واحد من تلك الخمسة فهو فى رتبته الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم الا عند ابن مالك واعرف الضمائر ضمير المتكلم فالخطاب فالغيبة وقد نظم ذلك بعضهم فقال

وان أردت اعرف المعارف ... خذها على الترتيب والترادف
فضمر فعلم اشارةُ ... كذاك موصول محلى بثبت
وما لواحد يضاف فهو فى ... رتبته الا الضمير فاعرف
فانه رتبة للعلم ... وأطلق ابن مالك فاستفهم

واعرف الضمائر التكلم ثم خطاب غيبة متمم

وأما الفعل فثلاثة أقسام ماض وأمر ومضارع لانه لايخلو اما ان يدل على المضى فقط وهو الماضى أو على الاستقبال فقط وهو الامر أو على الحال والاستقبال وهو المضارع (فالماضى) يعرف بقبوله تاء التأنيث الساكنة الدالة على تأنيث مرفوعه نحو قام وقعد تقول قامت وقعدت وحكمه أن يبنى على الفتح كما مثل مالم تتصل به واو الجماعة فانه يضم لمناسبة الواو نحو قاموا وقعدوا وما لم يتصل به ضمير الرفع المتحرك فانه يسكن لكراهتهم تتابع أربع متحركات فى الكلمة الواحدة أو فيما هو مثلها وهو الفعل مع فاعله كما هنا نحو قعدت وقعدنا والنسوة قعدن وحمل ما ليس فيه تتابع أربع متحركات نحو أكرمت وأخرجت على ما فيه ذلك طردا للباب فان لم تقبل الكلمة الدالة على معنى الماضى تاء التأنيث فهي اسم فعل ماض نحو هيهات بمعنى بعد وشتان بمعني افترق (وأما الأمر) فيعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة نحو قم واقعد فانه دال على الطلب ويقبل ياء المخاطبة تقول قومى واقعدى قال تعالى (فكلى واشربى وقرى عيناً) وحكمه أن يبنى على السكون ان كان صحيح الآخر ولم تباشره نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة ولم يتصل به واو جمع أو ألف اثنين أو ياء مخاطبة فان كان معتلا بأن كان آخره واوا أو الفا أو ياء بني على حذف آخره نحو أغز واخش وارم وان باشرته نون التوكيد بني على الفتح نحو اضربنْ واضربنّ وان اتصلت به واو جمع أو ألف اثنين أو ياء مخاطبة بنى على حذف النون نحو اعلموا واعلما واعلمي فان دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل أمر نحو صه بمعني إسكت وعليك بمعني الزم ومنه عليكم

أنفسكم أى الزموا شأنها وان قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو تقومين وتأكلين ياهند (وأما المضارع) فيعرف بدخول لم عليه نحو لم يقم ولم يقعد وله حكمان حكم باعتبار أوله وحكم باعتبار آخره فحكمه باعتبار أوله انه يضم أوله ان كان ماضيه رباعياً نحو يكرم ويطعم ويفتح ان كان ماضيه غير رباعى سواء كان ثلاثيا كيضرب ويذهب أو فوق الرباعى كينطلق ويستخرج وحكمه باعتبار آخره انه يكون معربا رفعاً ونصباً وجزما نحو زيد يقوم ولن يقعد ولم يدخل مالم تتصل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد لفظاً وتقديراً فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون نحو النسوة يقمن ومنه قوله تعالى ﴿ والولدات يرضعن ﴾ وان باشرته نون التوكيد لفظاً وتقديراً بنى على الفتح نحو زيد يقومن ويخرجن ومنه قوله تعالى (ليسجنن وليكونن) فان لم تباشره نون التوكيد لفظاً بأن فصل بينه وبينها فاصل ملفوظ به كان معرباً على الاصح وذلك فى كل فعل اثنين نحو لا تضربان يازيدان وقوله تعالى (ولا تتبعان) فانه قد فصل بينه وبينها ألف الاثنين فهو معرب مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والالف فاعل وكذا ان لم تباشره تقديراً بأن فصل بينه وبينها فاصل مقدر فانه يكون معرباً أيضاً وذلك فى كل فعل جماعة نحو لاتضربُن يازيدون وقوله تعالى (ولايصدنك) فانه قد فصل بينه وبينها واو الجماعة التى حذفت للتخلص من الثقل فهو معرب مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو المحذوفة فاعل وكذا فى كل فعل مخاطبة نحو لاتضربِن ياهند فهو معرب أيضاً مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والياء المحذوفة فاعل والمراد بالنون هنا نون الرفع التى حذفت للجازم

لالتوالي الامثال لان ذلك عند التجرد من الناصب والجازم: والضابط أن كل مايرفع من الفعل المضارع بالضمة يبني اذا أكد بالنون ومايرفع منه بالنون لا يبني اذا أكد فان لم تقبل الكلمة الدالة على معنى المضارع دخول لم فهي اسم فعل مضارع نحو أوه بمعنى أتوجع ووي بمعنى أعجب ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) أي أعجب لعدم فلاح الكافرين * ثم اعلم أن من الفعل الماضي نعم وبئس على الاصح بدليل قبولهما تاء التأنيث تقول نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد لكن يشترط في فاعلهما كونه مقروناً بأل نحو نعم العبد وبئس الشراب أو مضافاً لما فيه أل نحو قوله تعالى (ولنعم دار المتقين • وبئس مثوى المتكبرين) أو ضميراً يفسره مميز بعده نحو نعم رجلا زيد وبئس امرأة بكر ففي كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ويشترط في المخصوص بالمدح أو الذم بهما كونه معرفة أو نكرة موصوفة سواء تأخر عن فاعلهما نحو نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب أو تقدم عليه نحو أبو بكر نعم الرجل وأبو لهب بئس الرجل ومثل نعم وبئس فيما تقدم حب وساء نحو حبذا زيد وساء الرجل عمرو لكن تزيد حب على نعم بأنها تشعر بان الممدوح محبوب وبأنه لا يجوز تقديم المخصوص بها وبأن الغالب ان فاعلها يكون ذا اشارة الى حضور الممدوح بالقلب وان من فعل الامر هلم بمعنى أقبل أو احضر وهات وتعال في الاصح بدليل أنها تدل على الطلب وتقبل ياء المخاطبة تقول هلمي وهاتي وتعالي: واعلم أن آخر هات مكسور دائما ما لم تتصل به واو الجماعة فانه يضم لمناسبة الواو قال تعالى (قل هاتوا برهانكم) وان آخر تعال مفتوح مطلقا من غير استثناء تقول تعال يازيد وتعالي ياهند باسكان الياء وتعاليا يازيدان

وتعاليا يا هندان بفتح اللام في الجميع وهكذا الجمع قال تعالى (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم • فتعالين أمتعكن) ومن ثم لحنوا من قال * تعالي أقاسمك الهموم تعالي * بكسر اللام وأما الحرف فيعرف بأنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل وذلك نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل فانتفى كونهما اسمين وكونهما فعلين وتعين كونهما حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة أقسام * والحرف ثلاثة أنواع مشترك بين الاسماء والافعال نحو هل تقول هل قام زيد وهل زيد قائم ومختص بالاسماء نحو أن وما وفي تقول ان زيداً عالم وما عمرو فاجراً في قومه ومختص بالافعال نحو لن ولم تقول لن يقوم ولم يقعد: وجميع الحروف مبنية لاحظ لشيء منها في الاعراب

﴿ الباب الثاني في الاعراب وأنواعه ﴾

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشتركان في الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم والجر يختص بالأسماء نحو مررت بزيد والجزم يختص بالافعال نحو لم يقم: ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي قسمان علامات أصول وهي أربعة على عدد أنواع الاعراب الاربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم كما مثل وعلامات فروع وهي سبعة أربعة أحرف وحركتان وحذف فالاحرف الواو والالف والياء والنون والحركتان الكسرة نيابة عن الفتحة فيما جمع بألف وتاء مزيدتين

والفتحة نيابة عن الكسرة فيما لا ينصرف والسابعة الحذف للحرف وتحصر هذه العلامات الفروع في سبعة فصول خمسة في الاسماء واثنان في الافعال

﴿ الفصل الاول في الاسماء الستة ﴾ وهي أبوك وأخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة لكن بشرط أن تكون مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم كما مثل فان ثنيت نحو ابوان أو جمعت جمع تصحيح كابون أوجمع تكسير كآباء اعربت اعراب ما ذكر وان صغرت كأبيّ وذويّ مال اعربت بالحركات الظاهرة وكذا ان كانت غير مضافة بان كانت مفردة نحو أب وأخ فانها تعرب بالحركات الظاهرة وان كانت مضافة لياء المتكلم كأبي وأخي أعربت بحركات مقدرة علي ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة كغلامي وذلك الاعراب المتقدم متعين في اثنين من تلك الاسماء وهما ذو والفم لكن بشرط أن تنفصل منه الميم كما مثل والا أعرب بالحركات الظاهرة عليها وغير متعين في الاربعة الباقية بل يجوز فيها أيضا ماعدا الهن القصر وهو كونها بالالف مطلقاً كالفتى والاعراب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبك ورأيت أبك ومررت بابك وهذا هو الافصح في هن فقولك هذا هنك ورأيت هنك ونظرت الى هنك أفصح من قولك هذا هنوك ورأيت هناك الى آخره والهن اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كالمال والتراب والدقيق وغير ذلك وقيل اسم لما يقبح التصريح به وقيل اسم للفرج خاصة والحم قريب الزوج على المشهور ومقابله اطلاقه على أقارب الزوجة أيضاً :واعلم أن هذه الاسماء يجوز أن تستعمل مفردة الاذو فانها لاتستعمل الا مضافة ولا تضاف الا إلى

اسم جنس ظاهر نكرة كان كما مثل أو معرفة نحو الله ذو المغفرة يرحمنا وشذ اضافتها الى الضمير في قول الشاعر
* انما يعرف الفضل من الناس ذووه * وندر اضافتها الى العلم في نحو انا الله ذو بكة والى الجملة في نحو اذهب بذي تسلم أى اذهب فى وقت صاحب سلامة هذا كله فى ذو التى بمعنى صاحب وهي المذكورة هنا وأما ذو الطائية فهي مبنية علي السكون فى الأحوال الثلاثة لانها اسم موصول بمعنى الذى وفروعه تقول جاءني ذوقام ورأيت ذوقام ومررت بذو قام أى الذى قام

(الفصل الثانى فى المثنى) كالزيدين والمسلمين فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المفتوح ماقبلها نيابة عن الكسرة والفتحة وألحقوا به فى ذلك ألفاظاً خمسة منها أثنان بشرط وهما كلا وكلتا وشرطهما أن يضافا لضمير نحو جاء كلاهما وكلتاهما فلو أضيفا لظاهر كانا بالألف على كل حال وأعربا بالحركات المقدرة عليها كالفتي تقول جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين وهكذا الجر والباقى من غير شرط وهو أثنان واثنتان وثنتان فانها تعرب اعراب المثنى أضفتها لظاهر أولمضمر أو لم تضفها بل ولو ركبتها مع العشرة نحو جاء أثناعشر رجلا ورأيت أثني عشر ومررت باثني عشر هذا هو المشهور ومن العرب من يجعل المثنى وما الحق به بالألف على كل حال نحو جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما وجعل منه (ان هذان لساحران) ولا وتران فى ليلة * ثم اعلم ان في اعراب المثنى اذا سمي به وجهين الأول اعرابه قبل التسمية به والثاني أن يجعل كعمران فيمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون وان كلا وكلتا اسمان ملازمان

للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثني فلذلك أجيز فى ضميرهما الافراد نظراً الى اللفظ والتثنية نظراً الي المعنى لكن الأول أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) ولم يقل آتتا :واعلم أنه لا يثني الا ما اجتمع فيه ثمانية شروط (أحدها) أن يكون مفردا فلا يثنى غير المفرد ماعدا جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس (ثانيها) أن يكون منكراً أى قابلا للتنكير فلا يثنى وكذا لايجمع مالا يقبله من كنايات الاعلام نحو فلان وفلانة ولا يثني العلم ولا يجمع باقياً على علميته بل لا بد من تنكيره بأن يراد به شخص ما مسمي بهذه الاسم ثم يثنى ويجمع مقروناً بال أو ما يفيد مفادها كيا ليكون ذلك كالعوض من العلمية (ثالثها) أن يكون بسيطاً فلا يثنى وكذا لا يجمع المركب تركيباً اسنادياً باتفاق ولا مزجياً على الاصح فان أريد الدلالة على اثنين أو اثنتين مما سمي بأحدهما أضيف اليه ذو أوذواتا أوعلى أكثر أضيف اليه ذوو أو ذوات من اضافة المسمى للاسم واما العلم الاضافي فلا يثني ولا يجمع الا جزؤه الاول فقط على الصحيح وقيل يثني ويجمع جزؤه الثانى أيضاً وهذا اذا لم يكن لفظ الجلالة أما اذا كان ذلك فلا يثنى ولا يجمع الاجزؤه الأول باتفاق ويظهر أن المركب التقييدى العلم كالمزجي (رابعها) أن يكون معرباً فلا يثنى المبني وأما ذان وتان واللذان واللتان فصيغ مستأنفة للدلالة على اثنين واثنتين وليست من المثني حقيقة على الاصح بل صورة والظاهر أنها مبنية وان بناءها على الألف في حالة الرفع وعلى الياء في حالتي النصب والجر (خامسها) أن يكون متفقاً لفظه ومعناه فلا يثني مااختلف لفظه كزيد وعمرو وأمانحو القمرين للشمس والقمر والابوين للاب والام فتغليب ولا مااختلف معناه كاسد وأسد

للسبع والرجل الشجاع وعين وعين للمنقودة والموروودة وقولهم القلم أحد اللسانين مما شذ (سادسها) أن يكون له ثان فى الوجود فلا يثنى ما ليس له ثان في الوجود كالشمس والقمر (سابعها) أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره وذلك كسواء فانهم استغنوا عن تثنيته بتثنية سى بمعنى مثل فقالوا سيان لاسوا آن أي قياساً وان قالوا شذوذاً وبعض فانهم استغنوا عن تثنيته بتثنية جزء ويلحق بالمثنى وذلك كاجمع وجمعاء فانهم استغنوا عن تثنية أولهما بكلا وثانيهما بكلتا أو بغير ذلك وذلك كثلاثة وأربعة فانهم استغنوا عن تثنية أولهما بستة وثانيهما بثمانية (ثامنها) أن يكون لتثنيته فائدة فلا يثنى ما ليس لتثنيته فائدة وذلك ككل وأحد وديار وعريب لافادة كل من ذلك بمفرده العموم أما الأول فظاهر وأما الثلاثة الباقية فلملازمتها للنفى والنكرة في سياق النفى للعموم وقد نظم بعضهم تلك الشروط بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا ومفرداً منكراً ماركبا
موافقاً في اللفظ والمعني له مماثل لم يغن عنه غيره
ولم يكن كلا ولا بعضاً ولا مستغرقاً في النفى نلت الأملا

وقوله ولا بعضاً الأولى حذفه لما فيه من التكرار اذ عدم تثنيته قد علم من قوله لم يغن عنه غيره كما تقدم توضيحه

﴿ الفصل الثالث فى جمع المذكر السالم ﴾

كالزيدين والمسلمين فانه يرفع بالواو نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها نيابة عن الكسرة والفتحة وانما سمي بذلك لسلامة بنية واحده والحقوا به في ذلك ألفاظا منها ما سمى به منه على أرجح أوجه فى اعرابه نحو زيدون وعليون اسم لأعلى الجنة وأولو اسم

جمع مذكر عاقل قال تعالى ﴿ ولا يأتلِ أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى ﴾ ومنها عشرون واخوانه الى تسعين ومنها أهلون جمع أهل للقريب بمعنى ذى القرابة وعالمون جمع عالم بفتح اللام بمعنى أى صنف من أصناف المخلوقات كالملك والجن والطير ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير وارضون بفتح الراء جمع أرض بسكونها وسنون وبابه من كل جمع كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر نحو ثبة وثبين وقلة وقلين وعضة وعضين وعزة وعزين ومائة ومئين فهذا الباب يطرد فيه الجمع بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً اذ أصل سنة سنو أو سنه وثبة وهي الجماعة ثبو وقلة وهي اسم لعودين يلعب بهما الصبيان قلو وعضة عضو من العضو واحد الاعضاء وعزة وهي الفرقة من الناس عزى ومائة مأى فحذفت لام الكلمة من جميع ذلك وعوض عنها هاء التأنيث فلا يجوز ذلك فى نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة لان المحذوف الفاء اذ أصله وعد بكسر الواو ولا فى نحو يد لعدم التعويض ولا فى نحو اسم لان المعوض غير الهاء اذ هو الهمزة ولا فى نحو شفة لتكسيرها على شفاه فما جمع من ذلك هذا الجمع فهو شاذ : ثم اعلم ان ما كان من هذا الباب مفتوح الفاء نحو سنة أو مكسورها نحو مائة فالافصح كسر فائه في الجمع نحو سنين ومئين وحكي سنون ومؤن بالضم وما كان مضموم الفاء نحو ثبة وقلة ففيه وجهان الكسر والضم : فتلخص أن في جمع مفتوح الفاء ومكسورها ومضمومها لغتين والذي يتجه في جميع ذلك كما قاله بعض الفضلاء رجحان الضم في حال الرفع لمناسبة الواو وللفرار من الانتقال من كسر الى ضم ورجحان الكسر فى حال النصب والجر لمناسبة الياء وللفرار من الانتقال

من ضم الى كسر . واعلم أنه لا يجمع هذا الجمع الا ما كان علماً لمذكر عاقل خاليامن التاء ومن التركيب أو صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما ليس علماً كرجل ولا لمذكر كزينب ولا لعاقل كلاحق علم فرس ولا خالياً من التاء كطلحة خلافاً للكوفيين ولا من التركيب كسيبويه وكذا ما ليس صفة لمذكر كحائض ولا لعاقل كسابق صفة فرس ولا خالية من التاء كعلامة ولا ما كانت من باب أفعل فعلاء أو فعلان فعلى أي أفعل الذى مؤنثه على فعلاء كأحمر وحمراء وفعلان الذى مؤنثه على فعلى كسكران وسكرى أو مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وشكور

(الفصل الرابع فيما جمع بالألف والتاء المزيدتين) كالهندات والزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال تعالى (خلق الله السموات . واصطفى البنات) وأما في حال الرفع والجر فانه على الأصل فيرفع بالضمة ويجر بالكسرة وألحقوا به فى ذلك ماسمى به منه على أفصح أوجه في اعرابه نحو أذرعات علم قرية بالشام فانه ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين وأولات اسم جمع مؤنث ولو غير عاقل قال تعالى (وان كن أولات حمل) فكان فعل ماض والنون اسمها وهى ضمير يعود على المعتدات وأولات خبرها جعل اعرابها كاعراب الجمع فنصب بالكسرة ولا فرق فى نصب هذا الجمع بالكسرة بين أن يكون مفرده مؤنثاً بالمعنى كهندات وبالتاء كطلحات أو بهما معا كفاطمات أو بألف التأنيث المقصورة كحبليات أو الممدودة كصحروات أو مذكرا كاصطبلات وحمامات ولا

فرق أيضاً بين ما سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات بسكون الخاء أو تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات ألا ترى أن الأول متحرك وسطه والثانى قلبت ألفه ياء والثالث قلبت همزته واواً فلذلك كان التعبير عنه بما ذكر أولى من تعبير بعضهم عنه بجمع المؤنث السالم لعدم شموله لجمع المذكر مطلقاً ولجمع المؤنث الذى تغيرت فيه بنية واحده وقد ألغز بعضهم في نصب هذا الجمع بالكسرة فقال

يامن لنحو يعاني ويا رقيق المبانى
في النصب كسرة نابت عن فتحة يامعانى
هذا لعمرى غريب وفيه قلب العيان

بكسر العين وأجابه بعض الفضلاء بقوله

يامفرد العصر يامن حوي جميع المعاني
أبديت لغزا بديعا يزرى عقود الجمان
هذا مؤنث جمع بالجر ينصبه عانى

وقوله مؤنث جمع جرى على طريقة بعضهم من التعبير عنه بجمع المؤنث وليس بقيد كما علمت وانما قيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج نحو قضاة وغزاة فان ألفهما غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء فى الاول والواو فى الثانى اذ أصلهما قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل نحو رأيت قضاة وغزاة وليخرج أيضاً نحو أبيات وأموات فان تاءهما أصلية لانها فى المفرد فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل نحو سكنت أبياتاً وحضرت أمواتاً قال تعالى ﴿ وكنتم أمواتاً فأحياكم ﴾

(الفصل الخامس فيما لا ينصرف) نحو أحمد ومساجد فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة تقول مررت بأحمد ومساجد فتفتح كما تفتح اذا قلت رأيت أحمد ومساجد حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك فى الفصل السابق قال تعالى (وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب) وقال جل شأنه (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل) ومحل ذلك مالم يضف ولم تدخل عليه أل فان أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو فى أحسن تقويم وكذا ان دخلت عليه أل نحو (وأنتم عاكفون فى المساجد)

(الفصل السادس فى الأمثلة الخمسة) وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة نحو تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أنتم يا زيدون تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا فالأول فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والثانى مجزوم بلم والثالث منصوب بلن وعلامة الجزم والنصب حذف النون ومنه قوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)

(الفصل السابع فى الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو ما آخره واو أو ألف أو ياء نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة المقدرة على الواو والياء للثقل وعلى الألف للتعذر (فائدة) العلامات الاصول قسمان ظاهرة وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وتقديرها اما للتعذر واما للثقل فالذى تقدر فيه للتعذر ثلاثة أنواع

(النوع الأول) كالفتى والعصا والرحى من كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة فان جميع الحركات تقدر فيه على الألف وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة لأنها ساكنة لكونها الفا لينة فلو فرض تحريكها انقلبت حقيقتها وصارت همزة فلذلك كان التقدير هنا للتعذر ويسمي هذا النوع مقصوراً لكونه ضد الممدود وهو الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة ككساء ورداء

(النوع الثاني) كغلامي وأخي وأبي من كل اسم مفرد مضاف الى ياء المتكلم فان جميع الحركات تقدر فيه على آخره وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخره بحركة المناسبة منع من ظهور حركة الاعراب عليه اذ لا يتوارد أثران على شئ واحد

(النوع الثالث) نحو يخشى ويسعى ويأبى من كل فعل مضارع معتل بالالف فانه تقدر فيه الضمة والفتحة على الألف لما تقدم في النوع الاول تقول هو يخشى ولن يخشى بضمة مقدرة على الالف في الاول وفتحة مقدرة على الالف في الثاني وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش كما تقدم : وأما الذي تقدر فيه للثقل فنوعان (النوع الأول) كالقاضي والداعي والرامي من كل اسم معرب آخره ياء ساكنة لازمة قبلها كسرة فانه تقدر فيه الضمة والكسرة على الياء تقول جاء القاضي بضمة مقدرة ومررت بالقاضي بكسرة مقدرة وأما الفتحة فتظهر فيه على الياء لخفتها نحو رأيت القاضي قال تعالى حكاية عن مؤمني الجن (يا قومنا أجيبوا داعي الله) وموجب هذا التقدير أن الياء المكسور ما قبلها ثقيلة وتحريكها بما ذكر يزيدها ثقلا

فهي تقبل الحركة لكنها تكون ثقيلة جداً بخلاف الألف فانها لا تقبلها البتة فقد ظهر لك الفرق بين ما يقدر للثقل وما يقدر للتعذر ويسمى هذا النوع منقوصاً لكونه نقص منه ظهور بعض الحركات وهو الضمة والكسرة أو لنقص لامه وهي الياء أي حذفها في الرفع نحو جاء قاض اذ أصله قاضي بوزن فاعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء والتنوين فحذفت الياء فصار قاض فهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وكذا في الجر أيضا نحو مررت بقاض فهو مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لما تقدم واما النصب فتظهر هيئة الفتحة على الياء لخفتها نحو رأيت قاضياً : النوع الثاني نحو يدعو ويرمي من كل فعل مضارع معتل بالواو والياء فانه تقدر فيه الضمة علي الواو والياء لما تقدم واما الفتحة فتظهر فيه لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي قال تعالى (لن ندعو من دونه الهاً لن يؤتيهم الله خيراً) واما عدم ظهورها على الواو في قول سيدنا كعب ابن زهير رضى الله عنه

أرجو وآمل ان تدنو مودتها   وما اخال لدينا منك تنويل

فقيل ضرورة وقال بعضهم هو اختيار وخرج عليه قراءة بعضهم (أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح) بسكون الواو : ثم اعلم ان عندهم موانع أخر تمنع من ظهور الحركات على الاسم وذلك كان يسكن الآخر للوقف نحو جاء زيد بسكون الدال أو للادغام نحو (وترى الناس سكارى) بادغام أحد المثلين فى الآخر على بعض القرآآت أو للتخفيف نحو (فتوبوا الى بارئكم) على قراءة من سكن الهمزة وكأن تحصل الحكاية نحو من زيداً جوابا لمن قال رأيت زيداً أو الاضافة لياء

المتكلم نحو غلامي وقد تقدم أو الاتباع نحو الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسر لام لله قراءة شاذة وقد نظم هـذه الموانع بعض الفضلاء بقوله

في غير منقوص ومقصور أبن	اعراب اسم في سوى أحوال
اسكانه للوقف والتخفيف ثم	حكاية اتباعـه للوالى
واضافة لياء من متكلم	وكذاك ادغام له مع تالى

﴿ الباب الثالث فى الصرف وأحكامه ﴾

الصرف تنوين التمكين أى التنوين الدال على خفـة الاسم وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وأحكامه أنه يمتنع اذا أشبه الاسم الفعل في علتين فرعيتين ترجع أحداهما الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو في علة فرعية تقوم مقامهما : وذلك ان فى الفعل فرعيتين عن الاسم فرعية في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعيـة في المعنى وهى احتياجـه الي الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما فاذا وجد فى الاسم فرعيتان أو واحـدة تقوم مقامهما فى افادة الثقل منع من الصرف حينئذ كالفعل ويتبع صرفه فى المنع الجر بالكسرة لكونهـما أخوين في الاختصاص بالاسم وعدم وجودهما فى الفعل فالذى يمتنـع من الصرف بفرعيـة واحدة شيآن الاول ما كان مختوما بالف التأنيث مطلقاً أى سواء كانت مقصورة أو ممـدودة فالاولى ألف مفردة ويمتنع صرف مصحوبها كيف ماوقع أى سواء وقع نكرة كذكرى مصـدر ذكر اذا تذكر أو معرفة كرضوى بفتح الراء علم جبل بالمـدنية أو جمعا كجرحى أو صـفة

كحبلي والثانية ألف بعــدها همزة ويمتنع صرف مصحوبها كذلك أى سواء وقع نكرة كصحراء اسم للارض الواسعة أو معرفة كزكرياء أوجمعا كاصدقاء أو صفة كحمراء وانما كانت ألف التأنيث قائمــة مقام الفرعيتين لانها ألف لازمة فهي بمثابة الفرعيــة اللفظية ولزومها بمثابة المعنوية : الثاني ما كان على وزن صيغة منتهى الجموع وضابطه كل لفظ بعد ألفه حرفان أوهما مكسور نحو مساجد وصوامع أوثلاثة أوسطها ساكن نحو مصابيح وقناديل وانما كانت هذه الصيغة قائمة مقام الفرعيتين لانها صيغة جمع لايجاوزها جمع آخر فهي بمثابة الفرعية اللفظية وعدم مجاوزة جمع لها بمثابة المعنوية *وأما الذى يمنع من الصرف بفرعيتين فنوعان مايمتنع منه مع الوصفية وما يمنع منه مع العلمية فالذى يمنع منه مع الوصفية ثلاثة . الاول مايمتنع منه مع الوصفية والعدل وذلك شيا ن . الأول نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث من كل لفظ عدد على وزن فعال ومفعل فان أحاد معدول عن واحد واحد وكذلك موحد وثناء معدول عن اثنين اثنين وكذلك مثنى وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة وكذلك مثلث وهكذا الى عشار ومعشر وهذا العدل لاجل الاختصار والثانى نحو أخر وكبر من كل جمع لفعلى مؤنث أفعل فانه لايستعمل هو وجمعه الا مقرونا بأل نحو الكبري والكبر والصغرى والصغر قال تعالى (إنها لاحدى الكبر) الثانى مايمتنع منه مع الوصفية ووزن الفعل أى الوزن الذى الفعل به أولى لكن بشرط أن يكون الوصف أصلياً أى غير عارض وأن لا يكون مؤنثه بالتاء وذلك نحو أحمر وأخضر على وزن أسلم وأغنم فان مؤنثهما حمراء وخضراء لا أحمرة وأخضرة فان كان الوصف عارضاً أو كان مونثه بالتاء وجب صرفه وذلك نحو أرنب وأرمل من

قولهم رجل أرنب أى ذليل ضعيف القلب ورجل أرمل أى فقير فان الأول فى الأصل اسم للحيوان المعروف بالضعف ثم عرضت له الوصفية في نحوهذا المثال فيجب صرفه فيه والثاني مؤنثه بالتاء لقولهم فى مؤنثه أرملة : الثالث ما يمنع منه مع الوصفية وزيادة الالف والنون لكن بشرط أن يكون الوصف أصلياً أى غير عارض كما تقدم وأن لا يكون مؤنثه بالتاء كما مر فى نظيره وذلك نحو سكران وغضبان فان مؤنثهما سكرى وغضبى لا سكرانة وغضبانة وكذلك ندمان من الندم فان مؤنثه ندمى لا ندمانة فان كان الوصف عارضاً أو كان مؤنثه بالتاء وجب صرفه أيضاً وذلك نحو صفوان وعريان من قولهم قلب صفوان أي قاس صلب ورجل عريان فان الاول فى الاصل اسم للحجر الاملس ثم عرضت له الوصفية فى نحوهذا المثال فيجب صرفه فيه والثاني مؤنثه بالتاء لقولهم فى مؤنثه عريانة ومثله ندمان من المنادمة وهي المحادثة على الشراب فيجب صرفه لقولهم فى مؤنثه ندمانة ويشترط أيضاً فى اللفظ الذى يمنع من الصرف مع الوصفية والزيادة أن يكون على وزن فعلان بالفتح بخلافه مع العلمية والزيادة كما ستعرفه فقدوجد فى كل من هذه الثلاثة فرعيتان فرعية لفظية وهي العدل في الأول لكونه فرع المعدول عنه ووزن الفعل فى الثانى لكونه فرع الموزون عليه والزيادة فى الثالث لكونها فرع المزيد عليه وفرعية معنوية وهي الوصفية في الجميع لكونها فرع الموصوف * وأما الذى يمنع منه مع العلمية فستة الأول ما يمنع منه مع العلمية والعدل وذلك نحو عمر وزحل ومضر من كل علم على وزن فعل فان عمر معدول عن عامر وزحل معدول عن زاحل ومضر معدول عن ماضر وهذا العدل لاجل التخفيف وكذلك سحر اذا

أريد به سحر ليلة بعينها فانه معدول عن السحر معرفاً بأل (الثاني) ما يمنع منه مع العلمية ووزن الفعل أي بأن يكون على وزن مختص بالفعل أو يكون الفعل به أولى بأن يكون في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالأول كشمر علم فرس وخضم بمعجمتين علم رجل فان هذا الوزن مختص بالفعل ككلم وسلم والثاني كاحمد ويزيد فان هذا الوزن الفعل به أولى لان كلا من الهمزة والياء لا يدلان على معني في الاسم ويدلان على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة (الثالث) مايمنع منه مع العلمية وزيادة الألف والنون سواء كان بالكسر كعمران أو بالفتح كحمدان أو بالضم كعثمان وعلامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فاذا جهل كل من الزيادة والاصالة فسيبويه والخليل يمنعان الصرف لحوقاً بالأكثر وغيرهما لا يحتم الزيادة الا بدليل وقد تكون هناك ألفاظ محتملة للزيادة وعدمها فتصرف ولا تصرف وذلك كحسان فان أخذ من الحسن صرف وان أخذ من الحس بفتح الحاء وهو القتل يقال حس البرد الجراد بمعنى قتله منع من الصرف وشيطان فان أخذ من شطن بمعنى بعد صرف وان أخذ من شاط بمعنى احترق منع من الصرف وعفان فان أخذ من العفونة صرف وان أخذ من العفة منع من الصرف ولذلك قيل لبعضهم أتصرف عفان فقال ان هجوته لا ان مدحته أى لانه في الاول مأخوذ من العفونة وفي الثاني من العفة (الرابع) ما يمنع منه مع العلمية والتركيب المزجي وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب من كل كلمتين جعلتا اسما واحد ونزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث في ان الاعراب على العجز وان

ماقبله ملازم لحالة واحدة وهي الفتح الا فى نحو معدي كرب من كل معتل الصدر فانه ملازم للسكون لان ثقل التركيب أشد من ثقل التأنيث فلذلك لم تقبل الياء الحركة مطلقاً هنا وان كانت قد قبلتها مع تاء التأنيث نحو رامية وعادية وخرج بالتركيب المزجي التركيب الاسنادى نحو برق نحره ولمع ثغره من كل علم منقول عن جملة فانه مبني على المشهور وقيل يعرب بحركات مقدرة علي آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية : والتركيب الاضافى كعبد الله وعبد شمس من كل علم منقول عن متضايفين فانه يبقي على اعرابه الاصلي قبل العلمية فيعرب جزؤه الاول ويبقي الثاني مجروراً أبداً لكونه مضافا اليه (ثم اعلم) أنه يخرج عن حكم التركيب المزجي كما ختم بويه كسيبويه ودرستويه فان هذا النوع مبني على الكسر دائماً لمشابهته لاسم الصوت وهو مبنى فبنى لكونه أشبه المبنى لكنه يقدر فيه الضم ان كان منادي ويجوز فى تابعه حينئذ الرفع تبعاً لضمه المقدر والنصب تبعاً لمحله لكون المنادى المبنى محله النصب فتقول يا سيبويه العالم بالرفع والنصب ولا يجوز فيه الجر تبعاً للفظه لان حركة البناء الاصلى ضعيفة للزومها الكلمة دائماً فلا يجوز إتباعها وقد ألغز بعضهم فى ذلك بقوله

يا هؤلاء اخبروا سائلكم   ما اسم له لفظ وموضعان
ولا يراعي لفظه في تابع   والموضعان قد يراعيان

وقد لمح للجواب فى اللغز بقوله يا هؤلاء فانه في حكم هذا النوع لملازمته البناء على الكسر بل كل منادى مبنى على الكسر أوغيره كذلك ومراده بالموضعين الضمة المقدرة والنصب الذي هو محل المنادي المبنى (الخامس) مايمنع منه مع العلمية والتأنيث مطلقا أى إما لفظاً ومعنى كفاطمة

وعائشة أو لفظاً لا معنى كطلحة وحمزة أو معنى لا لفظاً كسعاد وزينب وهذا هو المسمى بالتأنيث المعنوي وهو ضعيف لعدم ما يدل على التأنيث فيه فلذلك اشترط لتحتم منعه من الصرف الزيادة على ثلاثة أحرف كما مثل لان الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث أو تحرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام الحرف الرابع أو العجمة أى مع كونه ساكن الوسط كبلخ وحمص لان العجمة أثقل من العربية أو النقل من المذكر الى المؤنث كزيد لامرأة لان فى نقل اللفظ من المذكر الى المؤنث ثقلا باعتبار ان الشيء في غير محله يستثقل فان كان الثلاثي الساكن الوسط غير أعجمي ولا منقول من مذكر كهند ودعد جاز فيه الصرف وعدمه فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وأنها قد قاومت احدى الفرعيتين فكأنه لم يوجد فيه الا فرعية واحدة ومن لم يصرفه نظر الى وجود الفرعيتين فى الجملة واختلف في الاولى منهما فقيل المنع أولى لوجود الفرعيتين وعليه الجمهور وقيل الصرف أولى لمقاومة الخفة احدى الفرعيتين وعليه ابو علي الفارسي حتى قال انه الأفصح وقد روى بالوجهين قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ... ولم تسق دعد فى العلب

ثم محل جواز الوجهين مالم يصغر وتلحقه التاء والا تحتم منعه لظهور التاء حينئذ نحو هنيدة ودعيدة ويدية (السادس) ما يمنع منه مع العلمية والعجمة لكن بشرط ان يكون الاسم الاعجمي علماً في لغة العجم وان يكون زائداً على ثلاثة أحرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل فان لم يكن الاسم الاعجمى علما فى لغة العجم وجب صرفه ولو جعل علما في لغة العرب وذلك نحو فيروز ولجام فانهما

من أسماء الاجناس الأعجمية فيجب صرفهما ولو جعلا علمين في لغة العرب وكذا لو كان الاسم الاعجمى علماً فى لغة العجم لكنه غير زائد على ثلاثة أحرف فانه يجب صرفه سواء كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط فقد وجد فى كل من هذه الستة فرعيتان فرعية لفظية وهى العدل فى الاول لكونه فرع المعدول عنه ووزن الفعل فى الثانى لكون فرع الموزون عليه والزيادة فى الثالث لكونها فرع المزيد عليه كما تقدم ذلك والتركيب في الرابع لانه فرع الافراد والتأنيث فى الخامس لانه فرع التذكير والعجمة فى السادس لانها فرع العربية وفرعية معنوية وهى العلمية فى الجميع لكونها فرع التنكير

ثم ان المراد بالعجمة كما خرج عن لغة العرب وذلك كالسريانى والفارسي واليوناني وغيرذلك وتعرف بامور منها نقل الائمة ومنها اجتماع الجيم والقاف في كلمة نحو قج كلمة تركية وهى بفتح القاف بمعنى اهرب وبكسرها بمعني الرجل وكذلك الصاد والجيم نحو صولجان وجص وتبعية الراء للنون أول الكلمة نحو نرجس والزاى للدال آخرها نحو مهندز ومنها عروّ الاسم وهو رباعي أو خماسي عن حروف الذلاقة الستة ويجمعها من لب فر ولا يرد نحو يوسف من حيث انه أعجمى مع أنه لم يعر عما ذكر لان العلامة يلزم اطرادها أى يلزم من وجودها وجود المعلم ولا يلزم انعكاسها اى لا يلزم من عدمها عدمه فيلزم من وجود العروّ فى الرباعي أو الخماسي وجود العجمة ولا يلزم من عدم العروّ فيما ذكر عدم العجمة * ثم اعلم ان اسماء الانبياء كلها أعجمية الا أربعة محمداً وصالحاً وشعيباً وهوداً وكلها ممنوعة من الصرف الا سبعة هذه الاربعة لفقد العجمة فيها ونوح ولوط وشيث لانها وان كانت اعجمية

قد تخلف فيها شرط منع العجمة الصرف وهو الزيادة على ثلاثة احرف واسماء الملائكة كلها أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة الا أربعة فانها عربية منكر ونكير ومالك ورضوان الثلاثة الاول مصروفة ورضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واسماء الشهور كلها مصروفة الا اربعة فانها ممنوعة من الصرف جمادي الاولى وجمادي الثانية لالف التأنيث المقصورة وشعبان ورمضان للعلمية وزيادة الالف والنون ورجب وصفر اذا أريد بهما معين منعا من الصرف للعلمية والعدل الاول معدول عن الرجب والثاني عن الصفر فان لم يرد بهما معين صرفا وقد نظم ذلك بعض الفضلاء رحمه الله تعالى فقال

وكل اسماء النبيين العلا — فى عجمة لها انتظام وولا
واستثن منها أربعاً ستسرد — هود شعيب صالح محمد
أسماؤهم معروفة ومثلها — لوط ونوح ثم شيث كلها
وذا لفقد علة في الاول — وفقد شرط عجمة فيمن ولى
واستثن من أسماء أملاك السما — رضوان ثم مالك المعظما
ومنكراً ثم نكيراً للعرب — اسماؤهم منسوبة تلت الارب
واحكم لرضوان بمنع الصرف — حكم الجميع والثلاثة اصرف
لكنه بعلة الزيادة — مع علم وفي السوى بالعجمة
واصرف لاسماء الشهور ماعدا — شعبان ثم رمضان الصاعدا
كمثل رضوان وفي جمادى — بالف التأنيث ع المرادا
ورجب مع صفر ان عينا — فامنعهما الصرف والا نونا
والمنع فيهما أتى للعدل — مع علمية خذ للفضل

الباب الرابع فى ناصب المضارع وجازمه

اعلم ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم رفع باتفاق نحو يقوم زيد واختلف في رافعه فقيل تجرده من الناصب والجازم وقيل وقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك والصحيح الأول ثم انه ينصب اذا دخل عليه حرف من حروف أربعة (الاول) لن وهي حرف ينفى المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لن نبرح ولن نضرب فلن حرف نفي ونصب والفعل بعدها منصوب بها ولا تقتضى تابيد النفي خلافا لبعضهم فقولك لن أقوم محتمل لعدم القيام أبداً ولعدمه في بعض أزمنة المستقبل وليست مركبة من لا ان فحذفت الهمزة للتخفيف والألف لالتقاء الساكنين ولا أصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا لبعضهم فى ذلك (والثاني) كي المصدرية وهي الداخلة عليها لام التعليل لفظاً نحو (لكيلا يكون على المؤمنين حرج) أو تقديراً نحو جئتك كي تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكى حرف مصدر ونصب والفعل بعدها منصوب بها فان لم تتقدم عليها لام التعليل لا لفظا ولا تقديراً فهي تعليلية بمعنى لام التعليل والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا (والثالث) اذا وهي حرف جواب وجزاء بمعني ان مضمون الكلام الذى هي فيه يكون جزاء لمضمون كلام آخر وقد تمحض للجواب بدليل انه يقال أحبك فتقول إذاً أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا وانما ينصب الفعل بعدها بشروط أحدها أن تكون في صدر الجواب

ثانيها أن يكون الفعل بعدها مستقبلا ثالثها أن لا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم وذلك نحو أن يقول لك انسان أريد أن أزورك فتقول إذاً أكرمك أو إذاً والله أكرمك فان لم تتصدر لم ينصب الفعل بعدها بل يرفع نحو إني إذاً أكرمك وكذا لو كان الفعل بعدها حالا كما إذا حدثك شخص بحديث فقلت إذا تصدق أو فصل بينها وبينه فاصل غير القسم نحو إذاً من غير شك أكرمك وإنما اغتفر الفصل بالقسم لأنه يؤتى به للتاكيد فلا يمنع النصب كما لا يمنع الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها ومثل الفصل بالقسم الفصل بلا نحو إذاً لا أكرمك لان النافي كالجزء من المنفي وكذلك بالنداء نحو إذاً يا زيد أكرمك وكذلك بالظرف والجار والمجرور عند ابن عصفور كما أشار لذلك بعضهم في قوله

اعمل إذاً إذا أتتك أولا   وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا اعملتها أن تفصلا   إلا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على   رأى ابن عصفور رئيس النبلا

قيل ويغتفر الفصل أيضاً بالدعاء كقولك اذا غفر الله لك أكرمك ثم محل وجوب النصب باذا ما لم يتقدم عليها عاطف فان تقدمها عاطف من الواو أو الفاء جاز اعمالها نظراً الى كون ما بعد العاطف جملة مستقلة فكأنها مصدرة والغاؤها نظراً الى تقدم حرف العطف فكأنها لم تتصدر وهو الأجود الاكثر وعليه قوله تعالى (وإذاً لا يلبثون خلفك إلا قليلا • فاذاً لا يأتون الناس نقيرا) وقرئ شاذاً بالنصب فيهما (والرابع) أن المصدرية اذا لم تسبق بعلم أو ظن ولاصالتها فى النصب تعمل ظاهرة ومضمرة ولها ثلاثة أحوال (أحدها) وجوب الاظهار

وذلك اذا وقعت بعد لام الجر وقبل لا إما النافية كالتي فى قوله تعالى ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة ﴾ وإما الزائدة كالتى في قوله جل شأنه ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ (ثانيها) وجوب الاضمار وذلك اذا وقعت بعد لام الجر أيضاً وسبقت بالكون المنفى بما أولم (فالاول) نحو قوله تعالى ﴿ ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (والثانى) كقوله جل شأنه ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ وتسمي هذه اللام لام الجحود أى لام النفى لكونها مسبوقة بالكون المنفى والنفي يسمى جحوداً فان هنا مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفعل بعدها منصوب بها (ثالثها) جواز الوجهين وذلك فى غير ماتقدم وذلك بأن لم تقع بعد لام الجر أصلا نحو قوله تعالى ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم • والذى أطمع أن يغفر لى ﴾ أو تقع بعد لام الجر ولم تسبق بالكون المنفى ولم تتأخر عنها لاسواء كانت اللام المذكورة للتعليل كالتي في قوله تعالى ﴿ وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس • انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ﴾ أو للعاقبة كالتى في قوله تعالى ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ فان اللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك بل ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدواً وحزناً أو زائدة ويقال لها المؤكدة كالتي في قوله تعالى ﴿ يريد الله ليذهب عنكم الرجس • وأمرت لان أكون أول المسلمين ﴾ أو تقع بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من معنى الفعلية وهو الجامد وذلك العاطف إما الواو كما في قوله

ولبس عباءة وتقرّ عيني   أحب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن مضمرة جوازاً لان قبله اسما خالصاً من معنى الفعلية

وهو لبس فهو في تأويل مصدر مرفوع بالعطف عليه أى ولبس عباءة وقرة عيني وإما أو كما في قوله تعالى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل) فيرسل منصوب بان مضمرة جوازاً لان قبله اسما خالصاً من معنى الفعلية وهو وحياً فهو فى تأويل مصدر منصوب بالعطف عليه أى وحياً أو إرسالا وإما الفاء كما فى قول الشاعر

لولا توقع معترٍ فارضيه ما كنت أوثر أترابا على ترب

فارضيه منصوب بان مضمرة جوازاً لان قبله اسما صريحاً وهو توقع وإما ثم كما فى قول الآخر

اني وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بان مضمرة جوازاً لان قبله اسما صريحاً وهو قتل وانما قيدت أن بالمصدرية لتخرج المفسرة والزائدة لعدم نصبها المضارع فالاولى هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه وتأخر عنها جملة ولم تقترن أن بجار لا لفظا ولا تقديراً كما فى قوله تعالى (اذ أوحينا الى أمك مايوحي أن اقذفيه في التابوت) والثانية هي التالية للما نحو (فلما أن جاء البشير) والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * بجر ظبية أو بين فعل القسم ولو نحو أقسم أن لو يأتيني زيد لاكرمته وقيدت أيضاً بأن لاتسبق بعلم أو ظن لتخرج المسبوقة بهما وهي مصدرية أيضاً فانها ان سبقت بما يدل على العلم فهي مخففة من الثقيلة لاغير واسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها دائماً جملة وهو اما متصل بها نحو علمت أن زيد قائم وأن يقوم زيد أى انه الخ واما منفصل منها بأحد حروف أربعة وهي حرف التنفيس نحو (علم أن سيكون) وحرف النفى نحو (أفلا يرون أن لايرجع اليهم قولا)

وقد نحو علمت أن قد يقوم زيد ولو نحو (أن لو يشاء الله لهدي الناس) وذلك لان قبله (أفلم ييأس الذين آمنوا) وهو بمعنى يعلم ولكن الفصل بما ذكر أولى ليكون كالعوض عما فاتها من التشديد: وإن سبقت بما يدل على الظن فيجوز أن تكون مخففة فيكون حكمها ما ذكر وان تكون ناصبة لما وقع بعدها من الفعل المتصرف وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (وحسبوا أن لا تكون فتنة) لكن محل استواء الوجهين فى الجواز عند الفصل بينها وبين الفعل بلا كما في الآية والا فان كان الفصل بحرف نفى غيرها كلن أو بقد أو لو أو حرف تنفيس فيتعين ان تكون مخففة كما لو كان الواقع بعدها جملة اسمية أو فعلا غير متصرف وان لم يكن فصل بشيء أصلا فيترجح أن تكون ناصبة لما وقع بعدها من الفعل المذكور ولذلك اتفقوا عليه في قوله تعالى (أحسب الناس أن يتركوا) وانما سميت أن الناصبة مصدرية وكذلك كى لأن الفعل بعدها يسبك بمصدر فتقول عجبت من أن تقوم وجئت لكى أزورك أى عجبت من قيامك وجئت لزيارتك * وأحرف المصادر التي يسبك الفعل بعدها بمصدر خمسة اتفاقا أن وتوصل بالفعل ماضياً ومضارعا وأمراً وأن وتوصل باسمها وخبرها نحو يعجبني أن زيد أدوب أى أدب زيد وكي وتوصل بالمضارع خاصة نحو جئت لكي أقرأ وما وتكون ظرفية نحو لا أصحبك ما دمت جاهلا وغير ظرفية نحو عجبت مما فعلت وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو وما تعملون من قوله سبحانه (والله خلقكم وما تعملون) ولو وأكثر وقوعها بعد ما يدل على المودة وتوصل بالماضى نحو أحببت لو زرت أباك وبالمضارع نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وستة بزيادة الذى بناء على أنه يستعمل حرفا مصدريا وقد نظم الجميع بعضهم فقال

موصول الاحرف أنْ وأنّ وكي وما   والله ولو ست أتت فلتعلما

وتسمى هذه الاحرف أيضاً بالموصولات الحرفية لكونها تحتاج الى صلة أى ولا تحتاج الى عائد بخلاف الاسمية ثم انه قد تقدم لك ان أن تضمر وجوبا بعد كى التعليلية وبعد لام الجحود وكما تضمر وجوباً بعد هذين الحرفين تضمر وجوباً بعد حروف أربعة الاول حتى الجارة لكن بشرط أن يكون الفعل بعدها مستقبلا سواء كانت بمعنى الى وهي حينئذ للغاية نحو (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى) وقولك لأسيرن حتى أدخل البلد أو بمعنى كي وهي حينئذ للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة وصل رحمك حتى تفلح فان هنا مضمرة وجوبا بعد حتي والفعل بعد منصوب بها فان كان الفعل بعدها حالا أو مؤولا به وجب رفعه وكانت حتى حينئذ ابتدائية اى حرف تبتدأ بعده الجمل وتستأنف فالاول نحو قولك سرت حتى أدخل البلد اذا قلت ذلك وأنت داخل والثانى كما اذا قلت ذلك ولكن الدخول قد وقع وانما قصدت به حكاية الحال الماضية : والثانى أو التى بمعنى الى أو إلا فالاول نحو قولك لأفعلن الخير أو يأتيني أجلى وقول الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال الا لصابر

أى الى أن يأتينى أجلى والى أن أدرك المنى والثانى نحو لأهجرن الفاجر أو يرتدع وقول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

أى الا أن يرتدع والا أن تستقيم فان هنا مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى الى أو إلا والفعل بعدها منصوب بها والثالث والرابع فاء السببية وواو المعية الواقعتان فى جواب نفي محض أو طلب كذلك

فالنفي نحو لا يهمل الظالم فيفلت أو ويفلت ومنه (لا يقضى عليهم فيموتوا) والطلب يشمل الأمر نحو ائتنى فاكرمك أو واكرمك والنهي نحو لا تعص الله فيدخلك أو ويدخلك الجنـة ومنه (لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) والدعاء نحو رب وفقني فاطيعـك أو وأطيعك ومنـه

رب وفقنى فلا أعدل عن   سَنَنِ الساعين فى خير سَنَن

والاستفهام وهو طلب الفهم نحو هل تزورني فازورك أو وأزورك ومنـه (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) والعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو الا تنزل عندنا فتصيب أو وتصيب خيراً ومنه

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

والتحضيض وهو الطلب بحث وتأكيـد نحو هلا أحسنت الى زيد فيشكرك أو ويشكرك ومنـه (لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق) والتمني وهو طلب مالا طمع فيه نحو ليت الشباب يعود فأعمل أو وأعمل فيه خيرا أو ما فيه عسر نحو ليت لى مالا فأحج أو وأحج منه ومنه (ياليتنى كنت معهـم فأفوز فوزاً عظيما) والترجي وهو طلب الامر المحبوب نحو لعلى أسأل الله فيرحمنا أو ويرحمنا ومنه (لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع) على قراءة من نصب فان فى جميع هـذه المواضع مضمرة وجوبا بعـد فاء السببية وواو المعية والفعل بعـدها منصوب بها وقد تبين ان جملة أنواع الطلب مع النفى المتقدم تسعة نظمها بعضهم في قوله

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم   تمن وارج كذاك النفي قد كملا

وانما قيد كل من النفى والطلب بالمحض ليخرج النفى المنتقض بالا أو المتلو بنفى فانه يجب رفع ما بعده نحو ما أنت تأتينا الا فتحدثنا وما تزال

تأتينا فتحدثنا وكذلك الطلب غير المحض وهو ما كان مدلولا عليه بلفظ الخبر أو باسم الفعل فانه يجب رفع ما بعده أيضاً نحو صه فأكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ولم يسمع النصب بعد واو المعية الا في خمسة والباقي بالقياس عليها فالخمسة النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والامر نحو

فقلت ادعى وادعوان أندي　　　لصوت أن ينادى داعيان

والنهي كقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله　　　عار عليك اذا فعلت عظيم

والاستفهام كقوله

ألم أك جاركم ويكون بيني　　　وبينكم المودة والاخاء

والتمني كقوله تعالى (ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) ومن النصب بعد الواو في النهي أيضاً قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب على النهي عن الجمع بينهما فان كان النهي عن كل منهما وجب الجزم وان كان النهي عن الاول مع اباحة الثاني وجب الرفع على اضمار مبتدأ أى لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن أى ولك شربه

ثم اعلم ان الفعل المضارع اذا وقع بعد الطلب مجردا من فاء السببية وكان المقصود به الجزاء بمعنى انه يكون مسبباً عما قبله جزم بذلك الطلب لما فيه من معني الشرط فتقول ائتنى أكرمك ولا تعص الله يدخلك الجنة ويا رب وفقني اطعك وهل تزورني أزرك وهكذا الباقى والمعنى ان تأتني أكرمك الخ لكن يشترط للجزم بعد النهى صحة حلول شرط مقترن بلا النافية محله مع صحة المعنى وذلك نحو لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن

من الاسد تسلم اذ يصح أن يقال إن لا تكفر تدخل الجنة وإن لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم ممتنع فيهما اذ لا يصح أن يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ثم لا فرق فى وجوب الجزم بذلك الطلب بين كونه محضاً بان كان بفعل صريح فى ذلك اولا بان كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل وذلك نحو قوله تعالى (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم) وقوله اتقي الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه وقوله *مكانك تحمدى أو تستريحي* وقولهم حسبك الحديث ينم الناس فان المعني آمنوا وليتق وانتي واكفف فان لم يقصد بالفعل المضارع الجزاء وجب رفعه اما على كونه وصفاً نحو ليت لى مالا انفق منه وأما على كونه حالا أو استئنافا ويحتملهما قوله تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) وقراءة ابن ذكوان (والق ما فى يمينك تلقف) بالرفع *ثم ان الادوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحداً وهو خمسة الاول الطلب وقد تقدم الثاني اللام الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة وعلى الدعاء نحو ليقض علينا ربك الثالث لا الدالة على النهي نحو (لا تشرك بالله شيئاً. ولا تحزن ان الله معنا) وعلى الدعاء نحو (ربنا لا تؤاخذنا) الرابع والخامس لم ولما وهما حرفان ينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضى نحو (لم تكن آمنت. لما يقض ما أمره) لكن منفي لما يجب أن يكون مستمر الانتفاء إلى زمن الحال نحو (لما يذوقوا عذاب) أى الى الآن ماذاقوه بخلاف منفي لم فانه تارة يكون مستمر الانتفاء نحو لم يلد ولم يولد وتارة يكون منقطعه نحو (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذ كوراً) لان

المعنى ثم كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً ومن ثم جازم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان ثانيهما ما يجزم فعلين وهو سبعة أقسام (الاول) ماوضع للدلالة على تعليق الجواب على الشرط وهو ان نحو (ان يشأ يذهبكم) واذ ما نحو

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من اياه تأمر آتياً

فكل من ان واذما حرف شرط يجزم فعلين (الثانى) ما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو (من يعمل سوءاً يجزبه) فمن اسم شرط يجزم فعلين وهو فى محل رفع على الابتداء خبره فعل الشرط مع فاعله وهو ضميره (الثالث) ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما نحو (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ومهما نحو

أغرك منى ان حبك قاتلى وانك مهما تأمرى القلب يفعل

فكل من ما ومهما اسم شرط يجزم فعلين والاول فى محل نصب على المفعولية لفعل الشرط والثانى فى محل رفع علي الابتداء خبره فعل الشرط مع فاعله (الرابع) ماوضع للدلالة علي الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متي نحو * متي أضع العمامة تعرفوني * وأيان بفتح الهمزة والياء مشددة نحو

* أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

فكل من متى وايان اسم شرط يجزم فعلين وهو فى محل نصب على الظرفية الزمانية لفعل الشرط (الخامس) ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معني الشرط وهو أين نحو (أينما تكونوا يدرككم الموت) وأني بفتح الهمزة والنون مشددة نحو

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

وحيثما نحو

حيثما تستقم يقدرلك الله نجاحاً في غابر الازمان

فكل من أين وأنى وحيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية المكانية لفعل الشرط (السادس) ما وضع للدلالة على الحال اى الصفة ثم ضمن معنى الشرط وهو كيفما نحو كيفما تتوجه تصادف خيراً فكيفما اسم شرط يجزم فعلين وهو فى محل نصب على الحالية من فاعل فعل الشرط (السابع) ما هو متردد بين الاقسام الخمسة الأخيرة وهو أى فانها بحسب ما تضاف اليه فهى في قولك ايهم يقم أقم معه من باب من وفي قولك أى الدواب تركب اركب من باب ما وفي قولك أى يوم تصم أصم من باب متى وفى قولك أى مكان تجلس اجلس من باب أين وفى قولك أى عمل تصلح اصلح من باب كيف: فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطاً والثانى جواب الشرط لانه مترتب على الشرط كما يترتب الجواب على السؤال ويسمى أيضاً جزاء الشرط لانه مسبب عنه فاشبه الجزاء على الفعل ولا فرق في هذين الفعلين بين أن يكونا مضارعين كما مثل أو ماضيين نحو (وان عدتم عدنا) أو الاول مضارعا والثانى ماضياً وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايماناً واحتسابا غفرله أو بالعكس نحو (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) ولا يتعين الجزم في هذه الصورة بل مثله الرفع فكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو أو يقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم

ثم اعلم انه اذا لم يصلح الجواب لان يتصل باداة الشرط وجب اقترانه

بالفاء وذلك اذا كان جملة اسمية نحو (وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) أو فعلية فعلها طلبي نحو (ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) أو جامد نحو (ان ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربي) أو منفي بما نحو (فان تولوا فما سألتكم من أجر) أو بلن نحو (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) أو مقرون بقد نحو (ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) أو بحرف تنفيس نحو (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله) ويجوز اذا كان الجواب جملة اسمية أن يقترن باذا الفجائية بدل الفاء ومنه قوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) فجملة ماذكر من المواضع التي تجب فيها الفاء سبعة نظمها بعضهم فى قوله

إسمية طلبية وبجامد ‌ ‌ ‌ ‌ وبما ولن وبقد وبالتنفيس

الباب الخامس في مرفوعات الاسماء

المرفوعات من الاسماء سبعة (الاول) الفاعل وهو الاسم المسند اليه بحسب الاصالة فعل أو شبهه مقدم عليه وذلك نحو قام زيد فزيد فاعل لانه اسم اسند اليه بحسب الاصالة فعل وقد تقدم عليه ذلك الفعل نخرج بحسب الاصالة عمرو من قولك ضُرب عمرو فانه ليس بفاعل بل هو نائبه لان الفعل وان اسند اليه لكن لا بحسب الاصالة بل بعد حذف الفاعل وبمقدم عليه زيد من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل بل هو مبتدأ لان الفعل المسند اليه لم يتقدم عليه بل تأخر عنه والمراد من الاسم ما يشمل الصريح كما مثل والمؤول نحو (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) وقول القائل

يسر المرء ما ذهب الليالي ‌ ‌ ‌ ‌ وكان ذهابهن له ذهابا

اى خشوع قلوبهم وذهاب الليالي ولا فرق فى إسناد الفعل اليه بين أن يكون على جهة وقوعه منه أو قيامه به فالاول نحو ضرب زيد عمرا والثاني نحو مات زيد فان الضرب فى المثال الاول واقع من زيد والموت فى الثاني قائم به لا واقع منه ولا فرق أيضاً في الفعل بين المتعدي وهو ما نصب المفعول بنفسه نحو ضرب زيد عمرا واللازم وهو عكسه نحو خرج زيد والمراد بشبه الفاعل اسم الفاعل وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر واسم المصدر واسم الفعل والظرف والجار والمجرور فمثال اسم الفاعل مختلف ألوانه وشرط عمله أن يعتمد على موصوف كالمثال المذكور اذ التقدير صنف مختلف الوانه أو استفهام نحو أقائم زيد أو نفي نحو ما قائم زيد أو نداء نحو ياقائماً أبوه أو مبتدأ نحو زيد قائم أبوه هذا ان عمل في الفاعل فقط كما مثل فان عمل في المفعول به أيضاً فشرط عمله أن يعتمد على واحد مما تقدم وأن يكون بمعنى المضارع بان يكون للحال أو للاستقبال نحو هذا ضارب زيداً الآن أو غداً وهذا كله اذا كان مجرداً من ال كما مثل فان كان مقروناً بها عمل مطلقا أى بلا شرط اعتماد ولا كونه بمعنى المضارع فتقول الضارب زيد الآن أو غداً أو أمس في دارك واسم الفاعل هو ما دل على حدث وفاعله وجري علي مضارعه في مطلق الحركات والسكنات وذلك كضارب فانه دال على ضرب وفاعــل لذلك الضرب وجار أيضاً على يضرب في الحركات والسكنات: ومثال المبالغة نحو اضراب زيد ومثال المبالغة هو المحول عن صيغة اسم الفاعل الثلاثى الى صيغة فعال كأكال أو مفعال كمضراب او فعول كسؤل او فعيل كفقير او فعل كحذر لقصد الكثرة وشرط عمله ما تقدم فى عمل اسم الفاعل: ومثال الصفة المشبهة قولك زيد حسن وجهه

بتنوين حسن ورفع الوجه على انه فاعل والصفة المشبهة هي المأخوذة من فعل لازم للدلالة على ثبوت معني ذلك الفعل للذات واستمراره وذلك كحسن فانه مأخوذ من حسن للدلالة على ثبوت معنى ذلك الفعل وهو الحسن للذات واستمراره وشرط عملها ما تقدم فى عمل اسم الفاعل أيضاً حرفا بحرف *واعلم انه يمتنع جر تلك الصفة لمعمولها الخالى من ال ومن الاضافة لما فيه ال مع كونها هي مفردة مقرونة بالالف واللام ويجوز فيها معه ما عدا ذلك: ومثال اسم التفضيل مررت بالافضل ابوه فابوه فاعل مرفوع بالافضل واسم التفضيل هو المأخوذ من فعل ثلاثي متصرف تام قابل للتفاوت وغير دال على لون او عيب للدلالة على مشاركة وزيادة فخرج الفعل غير الثلاثي كدحرج واستخرج وغير المتصرف كنعم وبئس وغير التام ككان وكاد وغير القابل للتفاوت كمات وفنى والدال على لون كحمر وسود او عيب كحول وعور فانه لا يصاغ اسم التفضيل من جميع ذلك كالتعجب ثم ان كان اي اسم التفضيل مقروناً بال وجب ان يطابق ما قبله في التذكير وضده والافراد وضديه وان كان مجرداً او مضافا الى نكرة وجب أن يذكر ويفرد ولو كان ما قبله مؤنثاً او مثني او جمعاً فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امرأتين وهكذا الجمع ويجب فى المجرد وصله بمن الجارة للمفضول لفظاً كان كما مثل أو تقديراً نحو وأعز نفراً أى وأعز منك وفي المضاف المذكور كون ما أضيف اليه موافقاً للموصوف فى تذكيره وضده وإفراده وضديه كما رأيت وان كان مضافاً الى معرفة جاز فيه الوجهان المطابقة مثل المقرون وعدمها كالمجرد والمضاف

المذكورين فتقول الزيدان أفضل القوم وهكذا الباقى ومثال المصدر عجبت من ضربك زيداً ومنه (ولولا دفع الله الناس) ولا فرق فى إعماله بين كونه مضافاً كما مثل أو منوناً نحو يعجبني اعطاء محتاجا ومنه (أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما) أو مقرونا بال وهو قليل نحو اعجبنى الضرب زيداً ومنه * ضعيف النكاية اعداءه * فاعداؤه منصوب بالنكاية وهو مصدر والمصدر هو ما دل على الحدث وكانت فيه حروف فعله وشرط عمله ان يصح تقديره بان المصدرية والفعل ان لم يكن حالا وتقديره بما المصدرية والفعل ان كان حالا وان لا يكون مصغراً ولا محدوداً أى بتاء الوحدة ولا مضمراً ولا محذوفا ولا مفصولا من معموله بأجنبى او تابع ولا مؤخراً عنه ومثال اسم المصدر قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء فزوجته منصوب بقبلة وهو اسم مصدر ومنه

قالوا كلامك هنداً وهي مصغية ... يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

وقوله * بعشرتك الكرام تعد منهم * واسم المصدر هو ما وافق المصدر فى الدلالة على الحدث وخالفه بخلوه لفظا وتقديراً من بعض حروف فعله دون عوض وذلك كعطاء فانه دال علي الحدث وخلى من الهمزة الموجودة في فعله لفظا وتقديراً ولم يعوض عنها بشيء فخرج نحو قتال فانه مصدر قاتل لانه وان خلى عن ألف فعله الا أن خلوه منها لفظا لا تقديراً ولذلك نطق بها فى بعض المواضع فقيل قاتل قيتالا لكنها قلبت ياء لانكسار ما قبلها وخرج أيضا نحو عدة فانه مصدر وعد لانه وان خلا عن واو وعد لفظا وتقديرا الا أنه عوض عنها التاء ومثال اسم الفعل (هيهات هيهات لما توعدون) فهيهات الاول اسم فعل والثانى

توكيد لفظي وما توعدون فاعل واللام صلة ومنه قوله

فهيهات هيهات العقيق ومن به   وهيهات خل بالعقيق نواصله

ومثال الظرف عندك زيد ومثال الجار والمجرور (أفي الله شك) فكل من زيد وشك فاعل بالظرف والجار والمجرور ويصح أيضا ان يكون مبتدأ وما قبله من الظرف والجار والمجرور خبرا * وللفاعل أحكام منها أنه لا يتأخر عامله عنه فان ورد ما ظاهره تأخر العامل عنه وجب كون الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما فاعلا لفعل محذوف نحو (وان أحد من المشركين استجارك) وإما مبتدأ خبره ما بعده نحو زيد ضرب ويحتمل الوجهين قوله تعالى (ابشر يهدوننا : أأنتم تخلقونه) لكن الفاعلية أرجح لما تقرر من أن الاولى ايلاء المسؤل عنه لهمزة الاستفهام ومنها انه ان كان مثنى أو جمعا لا يلحق عامله علامة التثنية والجمع فلا يقال مثلا قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قامتا الهندان ولا قمن الهندات بل يقال قام بالافراد في الجميع كما يقال قام زيد وقامت هند هذا هو المشهور ومن العرب من يلحقها به فيقول قاما الزيدان الخ ويعبر عن هذه اللغة بلغة أكلوني البراغيث ومنها ان تاء التأنيث تلزم عامله ان كان مؤنثاً حقيقياً متصلا نحو قامت هند أو الهندان او الهندات أو كان ضمير مؤنث متصلا سواء كان ذلك المؤنث حقيقياً نحو هند قامت او مجازيا نحو الشمس طلعت ولا يجوز قام ولا طلع ولا تلزم التاء المذكورة في غير هذين الموضعين ولا يجوز إثباتها مع جمع المذكر السالم ويجوز فيما عدا ذلك (الثاني) نائب الفاعل وهو المفعول الذي حذف فاعله فاقيم مقامه وأعطي ماله من جميع أحكامه وذلك نحو ضرب عمرو الاصل ضرب زيد عمراً فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به وهو عمرو

مقامه فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن العامل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤنث الفعل لتأنيثه علي ما تقدم الى غير ذلك من أحكام الفاعل ومثل المفعول فى النيابة عن الفاعل المصدر والظرف والمجرور نحو ضرب ضرب شديد ومنه (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة) وسير ميل وصيم يوم الجمعة ومر بزيد لكن بشرط أن يكون كل من الثلاثة مختصاً كما مثل فلا يقال ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان ولا جلس بدار لعدم الفائدة وبشرط أن يكون كل من المصدر والظرف متصرفاً بأن يكون الأول غير ملازم للنصب على المصدرية والثانى غير ملازم له على الظرفية فلا يقال مثلا جلس عندك ولا ركب سحر بالضم فيهما لملازمتهما النصب على الظرفية فلا يخرجا عن ما استقر لهما في لسان العرب من ملازمة النصب وكذلك لا يقال سبحان الله لملازمته النصب على المصدرية في لسان العرب فلا يخرج عما استقر له عندهم وبشرط أن لا يكون المفعول به موجوداً فان كان موجوداً تعين اقامته مقام الفاعل ولا يجوز اقامة غيره بدله خلافاً للكوفيين فتقول ضرب زيد ضرباً شديداً أمام الامير يوم الجمعة بالسوط * ثم اعلم أنه متى حذف الفاعل وأقيم شئ من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل عن صيغته الأصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة فيجب أن يضم أول الفعل مطلقاً ماضياً ومضارعا وأن يكسر ما قبل آخر الماضى ويفتح ما قبل آخر المضارع فتقول ضرب زيد ويضرب بضم أول الفعلين وكسر ماقبل آخر الاول وفتح ماقبل آخر الثاني وكذلك يجب أن يضم ثاني الفعل كاوله ان كان مبتدأ بتاء المطاوعة ونحوها من كل تاء مزيدة فتقول فى نحو

تعلمت كذا وتغافلت عنه تعلم كذا وتغوفل عنه باتباع الثاني للاول في الضم وكذلك يجب ان يضم ثالثه كاوله ان كان مبتدأ بهمز الوصل فتقول في نحو اقتدرت على كذا وانطلقت به اقتدر على كذا وانطلق به باتباع الثالث للأول أيضاً في الضم (الثالث والرابع) المبتدأ وخبره فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية الاصلية لاجل الاسناد أي اسناد غيره اليه نحو زيد قائم أو اسناده الى غيره نحو اقائم الزيدان فدخل في التعريف المبتدأ بنوعيه وهو ماله خبر وماله مرفوع أغنى عن الخبر والمراد من الاسم مايشمل الصريح كما مثل والمؤول نحو (وان تصوموا خير لكم) وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذ هو على تقدير ان أي صيامكم وسماعك فخرج بقيد المجرد زيد من قولك كان زيد عالما فانه ليس بمبتدإ لكونه لم يجرد عن العوامل اللفظية وخرج بقيد الاسناد الاعداد المسرودة نحو واحد اثنان الخ فانه ليس شئ منها مبتدأ أيضاً لانها وان تجردت عما ذكر لا إسناد معها ودخل بقيد الاصلية نحو بحسبك درهم وناهيك بزيد فان حسب مبتدأ ودرهم خبر وكذلك زيد مبتدأ مؤخر وناهيك خبر مقدم أى زيد ناهيك عن طلبك لغيره لما فيه من الكفاية ولا يقدح في ذلك حرف الجر الزائد لانه غير معتد به هذا ويحتمل ان حسب خبر مقدم ودرهم مبتدأ مؤخر واختاره بعضهم لان القصد الاخبار عن الدرهم بأنه كاف لاعن الكافي بأنه درهم ويحتمل أيضا ان ناهيك مبتدأ وزيد خبر زيدت فيه الباء ومثل ذلك يقال في ناهيك بي وناهيك به (والخبر) هو الاسم المسند الى المبتدأ المنتظم منه مع المبتدأ جملة فخرج بقيد المسند مرفوع الوصف المغنى عن الخبر كزيد من

نحو اقائم زيد فانه مسند اليه لامسند وخرج بقيد الى المبتدأ فعل الفاعل كقام من قولك قام زيد فانه مسند اليه لاالى المبتدا ومذهب سيبويه ومن وافقه ان المبتدا مرفوع بالابتداء وهو كون الاسم مجرداً عما تقدم وان الخبر مرفوع بالمبتدا * ثم أعلم ان المبتدأ يجوز كونه نكرة لكن بشرط أن يكون عاما أو خاصا فالاول نحو قولك مارجل في الدار وقوله تعالى (أإله مع الله) والثاني نحو قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من مشرك) وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فان المبتدأ عام فى الاول لوقوعه في سياق النفى والاستفهام وخاص فى الثانى لكونه موصوفا فى الآية ومضافا فى الحديث وقد ذكر النحويون لتسويغ الابتداء بالنكرة شروطا أخر وذكر بعضهم انها ترجع لهذين الشرطين: ثم ان الخبر قد يكون مفرداً وقد يكون جملة والمراد بالمفرد هنا ماليس بجملة ولاشبهها ولو كان مثنى أوجمعا فان كان جملة ولم تكن عين المبتدا فى المعنى فلابد فيها من رابط يربطها به لاستقلالها وذلك الرابط اما ضميره أى ضمير المبتدا وهو الاصل في الربط فلذلك يربط مذكوراً نحو زيد ضربته ومحذوفا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد (وكل وعدالله الحسنى) أي وعده أو الاشارة اليه نحو (ولباس التقوى ذلك خير) أو اعادته بلفظه وأكثر مايكون ذلك فى موضع التفخيم نحو (الحاقة ما الحاقة) فما للاستفهام التفخيمى مبتدا ثان خبره مابعده أو كون الجملة فيها عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل فالرجل عام يشمل المبتدأ وغيره وقد نظم ذلك بعض الفضلاء بقوله

ان جملة خبراً عن مبتداوقعت ... ولم تكن عينه بمضمر قرنت

أو الاشارة أو تكرير مبتدأ   أو العموم فهذى أربع نظمت

وان كانت عينه فى المعنى فلا تحتاج الى رابط وذلك بأن وقعت خبراً عن مبتدإ هى مدلولة له فى المعنى نحو مقولى الله حسبى فان مقولى مبتدأ والجملة بعده خبر عنه وهي عينه في المعني فلذلك لم تحتج الى رابط ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله أو عن ضمير الشأن نحو (قل هو الله أحد) أو عن ضمير القصة نحو (فاذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا) والمراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أو في الدار فكل من الظرف والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر أو مستقر مثلا وذلك المحذوف خبر المبتدا وتقدير التعلق كذلك يجرى فى وقوع الظرف والمجرور صفة أو حالا بخلاف ماإذا وقعا صلة فان المتعلق فيهما يقدر فعلا لما تقدم ان الصلة فى غير أل لاتكون الاجملة ﴿فائدة﴾ قد يقع الوصف المعتمد على النفى أو الاستفهام مبتدأ فيستغنى بمرفوعه عن الخبر سواء كان مرفوعه فاعلا نحو اقائم الزيدان أو نائبا عنه نحو مامضروب العمران فقائم مبتدأ والزيدان مرفوع به على الفاعلية أغني عن الخبر وكذلك مضروب مبتدا والعمران مرفوع به على النيابة أغنى عن الخبر هذا ان كان الوصف مفرداً كما مثل فان كان مثني أو جمعا مع كون مرفوعه كذلك نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون تعين كونه خبراً مقدما ومرفوعه مبتدأ مؤخرا ولا يجوز كونه فى هذه الحالة مبتدا ومرفوعه مغن عن الخبر الا على لغة أكلونى البراغيث فان كان هو ومرفوعه مفردين نحو أقائم زيد وما قاعد عمرو جاز الأمران لكن الارجح الاول وهو كون الوصف مبتدأ ومرفوعه

مغن عن الخبر (الخامس) اسم كان وأخواتها * اعلم ان كان وأخواتها ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها وهي بالنسبة للعمل على ثلاثة أقسام أحدها ما يعمل العمل المذكور بلا شرط وهو ثمانية الاول كان وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها في الماضى اما مع الثبات نحو (وكان ربك قديراً) وإما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا (الثانى) أمسى وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها في في المساء نحو أمسى البرد شديدا (الثالث) أصبح وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها في الصباح نحو أصبح الفقيه ورعا (الرابع) أضحي وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها فى الضحى نحو أضحي محمد متعبداً (الخامس) ظل وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها نهاراً نحو ظل عمرو صائما (السادس) بات وهي لاتصاف المخبر عنه بخبرها ليلا نحو بات زيد ساهراً (السابع) صار وهي للتحول من صفة الي أخري نحو صار الجاهل عالما (الثامن) ليس وهي عند الاطلاق لنفي خبرها عن المخبر عنه فى الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد ماشيا غداً (ثانيها) ما يعمل العمل المذكور بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتيء وانفك وهذه الاربعة لملازمة خبرها للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال الله محسنا وما برح الكرم محبوبا وما فتيء العلم نافعا وما انفك الصبر محموداً ولا فرق في النفي بين الملفوظ كما مثل والمقدر نحو (تالله تفتؤ تذكر يوسف) أي لا تفتؤ ولا يحذف النافى مع تلك الاربعة قياسا الا في القسم كما في الآية وشذ الحذف بدونه فى قوله

وابرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيداً

أى لا أبرح ذا نعاق وجواد ما ادام الله قومى والمراد بشبه النفى النهى كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ ـت لكم خالدا خلود الجبال

قيل ومثلهما الاستفهام الانكارى لكونه بمعنى النفى نحو هل يزال الله عالما أى لا يزال الله متصفا بالعلم (ثالثها) ما يعمل العمل المذكور بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام فقط نحو (وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا) أي مدة دوامى حيا وسميت ما هذه مصدرية لتأول ما بعدها بمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فهذه الادوات التي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ومثلها في ذلك ما تصرف منها من المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر فالمضارع نحو (ولم أكُ بغيا) والأمر نحو (قل كونوا حجارة أو حديدا) واسم الفاعل نحو

وما كل من يبدى البشاشة كائنا أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كقوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

وهي بالنسبة للتصرف على ثلاثة أقسام مالا يتصرف أصلا وهو ليس خاصة وما يتصرف تصرفا ناقصاً وهو زال وأخواتها فانه لا يستعمل منها أمر ولا مصدر وكذلك دام فانه لا يستعمل منها أمر ولا اسم فاعل وأما دم ودائم فمن تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها (واعلم) ان هذه الادوات تسمي ناقصة لكونها تفتقر الى

منصوبها لعدم تمام الكلام بمرفوعها فقط بل لابد معه من المنصوب وأنه يجوز أن تستعمل أيضا تامة الا ثلاثة ليس وزال وفتىء فانها لا تستعمل الا ناقصة ومعني تمامها أن تكتفي بمرفوعها وحينئذ تكون معانيها مختلفة فمعني كان ثبت أو وجد ومنه (وان كان ذو عسرة) ومعنى أمسى وأصبح وأضحي دخل في وقت المساء والصباح والضحى ومنه (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) وقولهم أضحينا ومعنى ظل دام ومنه لوظل الظلم هلك الناس ومعنى بات أقام ليلاومعني برح ظهر أوذهب وانفك انفصل ودام بقى ومنه (مادامت السموات والارض) وصار ضم ومنه قوله تعالى (فصرهن اليك) أى ضمهن فصر فعل أمر فاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول والنون علامة جمع النسوة وعلى ذلك يحمل لغز أورده بعض الاذكياء على بعض الفضلاء فى مجلس وهو

انى رأيت غلاما أورث قلبى خبالا
قدصار كلباً وقرداً وصار بعد غزالا
ولى بذاك دليل فى قول ربى تعالى

يشير الى أن صار بمعنى ضم والشاهد عليه قوله تعالى فصرهن اليك وتستعمل أيضاً صار بمعني رجع فتتعدي بالى ومنه (ألا الى الله تصير الامور) أى ترجع : ثم ان زال الناقصة هي التى مضارعها يزال كخاف يخاف أما زال ماضى يزيل كباع يبيع فهو تام بمعنى ماز أى ميزوله مصدر وأمر فأمره زل بكسر الزاي تقول زل ضأنك من معزك أى ميز بينهما ومصدره الزيل بفتح الزاي وأما زال ماضى يزول كقام يقوم فهوتام أيضاً بمعنى انتقل تقول زل عن مكانك بضم الزاي أي انتقل

ومصدره الزوال بمعني الانتقال وقد لمح لذلك بعض الفضلاء بقوله متغزلا

لا يزال الذي فتنت معنى ذا اكتئاب عن الهوى لا يزول
قد أجن الهوى بقلب شجي لا يزيل الغرام عنه عذول

ثم انه يجوز فى كان وأمسي وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل ناقصة بمعنى صار قال تعالي (وسيرت الجبال فكانت سرابا • أو هباء منبثا • فأصبحتم بنعمته اخوانا • ظل وجهه مسودا) وقال الشاعر (أمست خلاء وأمسي أهلها احتملوا) وقال آخر (أضحي يمزق أثوابي ويضربني) ثم اعلم انهم أجروا ثلاثة من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر أحدها ما في لغة الحجازيين خاصة ولذلك نسبت اليهم فقيل ما الحجازية وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى (ماهذا بشرا • ماهن أمهاتهم) وانما تعمل عندهم بشروط أربعة أن لا تزاد بعدها إن وأن لا ينتقض نفي خبرها بالا وان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كذلك فان زيدت بعدها إن بطل عملها نحو ما ان زيد قائم وكذ اذا انتقض نفى خبرها بالا نحو (وما محمد الا رسول) أو تقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور نحو ماقائم زيد أو معمول خبرها علي اسمها كذلك نحو ماطعامك زيد آكل فان تقدم خبرها على اسمها وهو ظرف أو مجرور أو تقدم معمول خبرها على اسمها كذلك بقي عملها وذلك لتوسعهم في الظروف والمجرورات فالاول نحو ماعندك أو فى الدار رجل والثاني نحو ماعندك أو فى الدار زيد مقيما أما التميميون فلا يعملونها شيئا ولو استوفت الشروط ولذلك نسبت اليهم فقيل ما التميمية فهي عندهم مهملة لاعمل لها وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر وعاصم ماهن أمهاتهم بالرفع فيهما وعلى لسان بنى

تميم أنشد

ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب ... فأجاب ما قتل المحب حرام

يعني أنا تميمي لا حجازي (ثانيها) لا التي لنفي الجنس أو الوحدة وهي مثل ما في إعمالها عند الحجازيين لا التميميين ولاعمالها عند الحجازيين شروط خمسة أن يكون معمولاها نكرتين نحو لا رجل قائماً ومنه قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وأن لا ينتقض نفي خبرها بالا وأن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كذلك وأن لا تكون لنفي الجنس نصاً ولا يرد البيت السابق أعني تعز الخ لان التنصيص على نفي الجنس فيه من القرينة الخارجية لا من نفس لا فان كان ما بعدها معرفة بطل إعمالها نحو لا زيد قائم وكذا اذا انتقض نفي خبرها بالا نحو لا رجل الا قائم أو تقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور نحو لا قائم رجل أو معمول خبرها على اسمها كذلك نحو لا طعامك رجل آكل وأما التي لنفي الجنس نصاً فتعمل عمل ان كما سيأتي (ثالثها) لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء للمبالغة فى النفي ويشترط لاعمالها ما اشترط في ما وأن يكون معمولاها اسمي زمان كالساعة والأوان وأن لا يجمع بين معموليها لضعفها فى العمل بل انما يحذف أحدها والأكثر حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى (ولات حين مناص) بنصب الحين على أنه خبرها واسمها محذوف أى ولات الحين حين مناص أي وليس الوقت وقت فرار ومن غير الاكثر حذف خبرها وابقاء اسمها وعليه قرئ شاذا ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسمها وخبرها محذوف أى ولات حين مناص حينا كائنا لهم

قيل ومثل لات في العمل المذكور ان النافية فقد سمع من كلامهم ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وقال الشاعر

ان هو مستوليا على أحد الا على أضعف المجانين

ثم أعلم ان من الافعال الناقصة مايعمل عمل كان واخواتها وذلك أفعال المقاربة فانها ترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب لانه يشترط في خبرها ان يكون فعلا مضارعا وتسميتها بذلك من باب التغليب اذهي على ثلاثة أقسام أحدها مادل على قرب الخبر من الاسم وهو ثلاثة الاول كاد والغالب تجريد خبرها من ان المصدرية نحو كاد زيد يفهم ومنه (فذبحوها وما كادوا يفعلون) وقد يقترن بها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ويأتي منها المضارع واسم الفاعل والمصدر نحو يكاد وكائد وكيداً وكودا بالياء والواو (الثاني) كرب بفتح الراء أشهر من كسرها وهي مثل كاد فالغالب تجريد خبرها من ان نحو

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

* وقد يقترن بها ومنه قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما

وقد كربت أعناقها ان تقطعا

وقد جاء منها المضارع وهو يكرب بضم الراء من باب نصر واسم الفاعل وهو كارب (الثالث) أوشك والغالب اقتران خبرها بأن نحو

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وقد تحذف منه كقوله

يوشك من فر من منيته   فى بعض غراته يوافقها

وقد جاء منها المضارع وهو يوشك واسم الفاعل وهو موشك

(ثانيها) مادل على رجاء الخبر أو اشفاقه أى مادل على الطمع فيه ان كان محبوبا والخوف منه ان كان مكروها وهو ثلاثة أيضاً الاول عسى وهي كأوشك فالغالب اقتران خبرها بأن نحو (عسى الله ان يأتي بالفتح • عسى ربكم أن يرحمكم) وقد تحذف منه كقوله

عسي الكرب الذى أمسيت فيه   يكون وراءه فرج قريب

وقوله

عسى فرج يأتى به الله انه   له كل يوم فى خليقته أمر

وقد جاء منها المضارع وهو يعسى ويعسو الثاني حرى بفتح الراء وقد تكسر ولم يأت منها سوى الماضى ويجب اقتران خبرها بان نحو حري زيدان يقوم الثالث اخلولق وهى مثل حرى فيجب اقتران اخبرها بأن نحو اخلولقت السماء ان تمطر ثالثها ما دل على الشروع فى الخبر بمعنى التلبس بأول أجزائه وهو كثير ويجب تجريد خبره من ان لما بينهما من التنافى اذ المقصود به الحال وأن للاستقبال من ذلك انشأ نحو انشأ زيد يقرأ وطفق بفتح الفاء وكسرها نحو طفق زيد يدعو ومنه (وطفقا يخصفان) وجاء مضارعه من باب جلس وفرح وعلق بكسر اللام نحو علق يسمع ومنه

أراك علقت تظلم من أجرنا   وظلم الجار اذلال المجير

وجعل نحو جعل يتكلم وقد جاءمنه المضارع وهو يجعل وأخذوقام وشرع نحو أخذينظم وقام ينشدوشرع يأكل وهبّ بالتشديد كقوله

هببت الوم القلب في طاعة الهوي
فلجّ كأني كنت باللوم مغريا

فائدة يجب التأنيث والاضمار فى تلك الافعال اذا تقدمها مؤنث أو مثنى أو جمع لكونها لاتستعمل الا ناقصة فتقول هند أنشأت ان تقوم والزيدان أخذا يكتبان والمسلمون طفقوا يخصفون الا أوشك وعسى واخلولق فلا يجب فيها ذلك لانها قد تستعمل ناقصة كما علمت ويجب حينئذ ذلك فيها وقد تستعمل تامة فتكتفى بأن والمضارع عن أن يكون لها منصوب ولايجب حينئذ ذلك فيها نحو هند أو شكت ان تقوم والقمران عسى ان يقبلا والمجرمون اخلولق ان يتوبوا (السادس) اسم ان واخواتها اعلم ان إن وأخواتها تنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبراً لها عكس كان واخواتها وهى ستة أحرف أحدها وثانيها ان بكسر الهمزة وان بفتحها وهما للتوكيد أى توكيد النسبة وتقريرها في ذهن السامع نحو ان زيداً قائم وبلغنى أن عمراً مسافر ولابد ان يطلب ان المفتوحة عامل كما مثل ثالثها كأن وهى للتشبيه لكن بشرط ان يكون خبرها اسما ارفع من اسمها أو احط وليس صفة من صفاته نحو كان زيداً ملك وكان زيداً حمار فان كان خبرها فعلا أو صفة من صفات اسمها أو ظرفا أو جاراً ومجروراً فهى حينئذ للظن نحو كان زيدا قام أو قائم أو عندك أو فى الدار رابعها لكن وهى للاستدراك أى تعقيب الكلام بنفى مايتوهم منه ثبوته أو باثبات مايتوهم منه نفيه فالاول نحو زيد عالم فيوهم ذلك أنه صالح فتقول لكنه فاسق والثانى نحو زيد جبان فيوهم ذلك أنه بخيل فتقول لكنه كريم خامسها ليت وهى للتمنى أى طلب مالا طمع فيه أو مافيه عسر فالاول نحو

ليت الشباب يعود والثانى نحو ليتنى احج سادسها لعل وهي إما للترجي أي توقع الامر المحبوب المرغوب نحو لعل الله يرحمنا واما للاشفاق أي توقع الامر المكروه المرهوب نحو لعل الحبيب يموت فهذه الادوات التي تنصب المبتدأ وترفع خبره لكن بشرط ان لاتتصل بها ما الزائدة فان اتصلت بها كفتها عن العمل ماعداليت فتقول انما زيد قائم وبلغنى انما عمر مسافر وكانما زيد ملك ولعلما بكر عالم اماليت فلك إعمالها واهمالها فتقول ليتما زيداً مقيم وان شئت رفعت فتقول ليتما زيد مقيم وخرج بما الزائدة ما الموصولة والموصوفة والمصدرية فانها لاتكفها عن العمل نحو ان ماعندك حسن وان مافعلت حسن وتكتب مفصولة من ان بخلاف ماالزائدة ويجب فى هذه الادوات ان لايتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف أو مجرور وان لايتقدم معمول خبرها على اسمها كذلك فان كان خبرها أو معموله ظرفا أو مجروراً جاز تقديمه على اسمها فالاول نحو (ان لدينا انكالا وجحيما • ان في ذلك لعبرة لمن يخشى) والثانى نحو ان عندك أوفى الدار زيداً مقيم (فوائد) الاولى يجوز فى الاسم الواقع بعد خبر ان النصب عطفا على اسمها والرفع على أنه مبتدأ حذف خبره نحو ان زيداً قائم وعمراً أو وعمر بنصبه على العطف ورفعه على أنه مبتدأ حذف خبره أي وعمر كذلك فان وقع قبل الخبر تعين نصبه عند الجمهور نحو ان زيداً وعمراً قائم وأجاز بعضهم رفعه على أنه مبتدأ حذف خبره وهو مقدم من تأخير التقدير ان زيداً قائم وعمر وكذلك فيكون الحذف من الثاني لدلالة الاول وهو الكثير أو على انه مبتدأ خبره مابعده وخبر ان محذوف لدلالة الثانى عليه فيكون الحذف على هذا من الاول لدلالة

الثانى ويحتمل الوجهين قوله تعالي (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن) التقدير على الاول ان الذين آمنوا والذين هادوا من آمن الخ والصابئون والنصارى كذلك فمن آمن فى محل رفع على الابتداء خبره فلا خوف الخ والجملة خبر ان والصابئون خبره محذوف أى كذلك كما علمت وعلى الثانى ان الذين آمنوا والذين هادوا من آمن والصابئون والنصارى من آمن الخ فيكون الحذف على هذا من الاول لدلالة الثانى كما تقدم وعلى كلا التقديرين فالرابط محذوف أى من آمن منهم (الثانية) يجب كسر همزة ان فى أربعة مواضع أحدها فى ابتداء الجملة اما حقيقة نحو (انا اعطيناك الكوثر) أو حكما نحو (الا ان أولياء الله لا خوف عليهم) ثانيها بعد القسم نحو (والعصر ان الانسان لفى خسر) ثالثها بعد القول الخالص من معنى الظن نحو (قال انى عبد الله) رابعها قبل لام الابتداء (نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) * الثالثة قد علمت أن ان المكسورة تنصب المبتدا وترفع خبره قال فى المغنى قيل وقد تنصبها في لغة كقوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفاً قال وقد خرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف أى تلقاهم أسداً والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما قال وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه أى الشأن كما قال

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ماقبله اه (السابع) تابع المرفوع وهو أربعة النعت والتوكيد والعطف والبدل (فالنعت) هو التابع المشتق أو المؤول به المغاير للفظ متبوعه فالتابع جنس يشمل التوابع الاربع والمشتق أو المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لاتكون مشتقة ولامؤولة بالمشتق والمغاير للفظ متبوعه مخرج للتوكيد اللفظي المشتق كقولك جاء الرجل الفاضل الفاضل الاول نعت للرجل والثاني توكيد لفظي والمراد بالمشتق ماأخذ من المصدر للدلالة على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كسهل واسم التفضيل كاكرم وبالمؤول الجامد الذي في قوة المشتق من جهة دلالته على معناه وذلك كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أي الحاضر وذى التي بمعنى صاحب نحو مررت برجل ذى مال أى صاحب مال وذو الموصولة نحو مررت بزيد ذو قام أي القائم والمنتسب نحو مررت برجل مصرى أي منسوب الى مصر والمصدر نحو مررت برجل عدل أي عادل أو صاحب عدل وكذلك الجملة الخبرية لكن بشرط أن يكون منعوتها نكرة وأن يشتمل على ضمير يربطها به نحو (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله) فجملة ترجعون الخ محلها النصب على النعتية ليوماً لانها فى قوة المشتق أى يوماً مرجوعاً فيه الى الله ثم اعلم أن النعت اذا كان رافعاً لضمير منعوته وجب أن يوافقه فى أربعة من عشرة؛ واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من التعريف والتنكير وذلك نحو جاء الرجل

الفاضل فالرجل فاعل والفاضل نعته وهو رافع لضميره وقد وافقه فى الرفع والافراد وكل منهما واحد من ثلاثة وفي التذكير والتعريف وكل منهما واحد من اثنين فهذه أربعة من عشرة وان كان رافعاً لاسم ظاهر فيه ضمير يعود على منعوته وجب أن يوافقه فى اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب المذكورة وواحد من التعريف والتنكير وذلك نحو جاء الرجل القائم أبوه فالرجل فاعل والقائم نعته وهو رافع لاسم ظاهر فيه ضمير يعود على منعوته وقد وافقه فى الرفع وهو واحد من ثلاثة وفي التعريف وهو واحد من اثنين وأما الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فحكم النعت فيها حكم الفعل الذي يقع موقعه فان كان رافعاً لمؤنث أنث وان كان المنعوت مذكراً فتقول مررت برجل قائمة أمه فتؤنث الوصف لتأنيث الام لانك تقول فى الفعل قامت أمه وان كان رافعاً لمذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثاً فتقول مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الوصف لتذكير الأب لانك تقول فى الفعل قام أبوها قال تعالى (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) ويجب افراده ولو كان رافعاً لمثنى أو جمع فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم لانك تقول فى الفعل قام أبواهما وقام آباؤهم ويجوز أيضاً تثنيته وجمعه كما يجوز ذلك فى الفعل على لغة أكلونى البراغيث وهي لغة من يلزم الفعل والوصف علامة التثنية أو الجمع اذا أسند لمثنى أو جمع فتقول مررت برجلين قائمين أبواهما وبرجال قائمين آباؤهم لانك تقول فى الفعل على هذه اللغة قاما أبواهما وقاموا آباؤهم (ثم اعلم) أن فائدة النعت اما توضيح وهو رفع الاشتراك اللفظي في المعارف نحو مررت بزيد التاجر

أو تخصيص وهو تقليل الاشتراك المعنوي فى النكرات نحو مررت برجل شاعر أو مدح نحو الحمد لله العلى العظيم أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو توكيد نحو (تلك عشرة كاملة) أو ايهام بأن كان المتكلم عارفاً بحقيقة الامر أو شك بان لم يكن المتكلم عارفا بها نحو تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة أو تعليل نحو أكرم الرجل العالم أو بيان الماهية ويسمى صفة كاشفة نحو السلطان الاعظم المفخم خليفة الله فى أرضه : واعلم أن النعت يجب اتباعه لمنعوته ان كان لا يتعين بدونه نحو مررت بزيد الاعرج بان كان لا يعرف الا بهذا الوصف فان كان يتعين بدونه جاز قطعه واتباعه وقطعه إما بالرفع على اضمار ضمير هو المبتدأ نحو مررت بزيد التاجر أى هو التاجر وإما بالنصب على اضمار فعل كأعني أو أمدح أو أذم أو أرحم نحو مررت بزيد التاجر أو الكريم أو الفاسق أو المسكين وقطعه أولى فى مقام المدح لان مقام المدح يحسن فيه الاطناب وحكم النعوت المتعددة فى ذلك حكم النعت المفرد فيجب اتباعها لمنعوتها ان كان لا يتعين بدونها والا جاز قطعها واتباعها فان تعين ببعضها دون بعض وجب اتباع ما يتعين به وجاز فى الآخر القطع والاتباع (الثانى) التوكيد بمعني المؤكد وهو على نوعين لفظي ومعنوي فاللفظي اعادة الاول بلفظه أو بمرادفه ويكون فى الاسم كقولك جاء زيد زيد وجاء ليث أسد وفى الفعل كقولك قام قام زيد وجلس قعد عمرو وفى الحرف كقولك نعم نعم وأجل جير وفى الجمل سواء اقترنا بعاطف وهو الاكثر نحو (كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) أو لا كقوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات والمعنوى اما رافع توهم مضاف الى

المؤكد ويكون بالنفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه فترفع بذكر النفس أو العين توهم ان الجائي خبر زيد أو رسوله ولك ان تجمع بين النفس والعين لكن بشرط أن تقدم النفس على العين فتقول جاء زيد نفسه عينه دون العكس ويجب إفرادهما مع المفرد كما مثل وجمعهما على وزن أفعل مع المثنى والجمع فتقول جاء الزيدان أو الهندان انفسهما أو اعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات انفسهن أو أعينهن واما زافع توهم عدم العموم ويكون بكل وجميع لماله أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه مضافين الى ضمير المؤكد نحو جاء الجيش كله أو جميعه والقوم كلهم أو جميعهم وبكلا لمثنى المذكر وبكلتا لمثني المؤنث مضافين الى ضمير المؤكد أيضاً نحو جاء الزيدان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما فترفع بذكر كل وجميع وكلا وكلتا توهم ان الجائي بعض من ذكر ومثل كل فى التوكيد لرفع توهم عدم العموم اجمع وجمعه وهو أجمعون وجمعاء وجمعها وهو جمع نحو جاء الجيش اجمع والقوم أجمعون والقبيلة جمعا والنساء جمع ولك ان تجمع بين كل وتلك الالفاظ لكن بشرط تقدم كل عليها فتقول جاء الجيش كله أجمع والقوم كلهم أجمعون والقبيلة كلها جمعاء والنساء كلهن جمع * ثم ان التوكيد المعنوي يخالف النعت في أمور أحدها ان ألفاظه لاتتبع نكرة عند البصريين فلا يقال جاء رجل نفسه وذلك لانها كلها معارف بعضها بالاضافة وهو النفس والعين وكل وجميع وكلا وكلتا وبعضها بالعلمية الجنسية وهو أجمع وجمعاء وجمعهما اما الكوفيون فيجوز عندهم ذلك لكن بشرط ان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة نحو اعتكفت

شهراً كله بخلاف ماإذا كان المؤكد غير محدود نحو صمت زمنا كله أو كان التوكيد ليس من ألفاظ الاحاطة نحو صمت شهراً نفسه فانه لايجوز ذلك باتفاق ثانيها أنه لايعطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا قام القوم كلهم وأجمعون ثالثها أنه لايجوز فيها القطع الى الرفع أو النصب (فائدة) يجب رعاية معني كل فى خبرها ان اضيفت الى نكرة ومعناها بحسب ماتضاف اليه فيجب مطابقة خبرها لما تضاف اليه نحو (كل نفس ذائقه الموت • كل حزب بما لديهم فرحون) فان اضيفت الي معرفة جاز رعاية لفظها فى الافراد والتذكير ومعناها فتقول كلهم ذاهب أو ذاهبون وخرج بالخبر مافيه الضمير وليس خبرا فانه ان كان من جملة كل وجب فيه رعاية المعنى وان كان من جملة أخرى فلا وقد جمع الامرين قوله تعالى (ووفيت كل نفس ماعملت وهو أعلم بما يفعلون) فأفرد أولا وجمع ثانياً لدلالة كل نفس على متعدد هذا كله اذا ذكر المضاف اليه فان حذف فالذى صوبه ابن هشام أنه يجب رعاية المعنى مطلقا أي سواء كان ذلك المقدر نكرة نحو (قل كل يعمل على شاكلته) أي كل أحد أو معرفة نحو (وكل كانوا ظالمين) أى كلهم (الثالث) العطف وهو على نوعين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو التابع الجامد الذى جيء به لايضاح متبوعه ان كان معرفة نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * ولتخصيصه ان كان نكرة نحو (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) فعمر عطف بيان على أبو حفص وزيتونة عطف بيان على شجرة فهو موافق للنعت فى الايضاح والتخصيص وموافق له أيضاً في أنه يجب ان يوافق ماقبله فى أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من الافراد

وفرعيه وواحد من التذكير والتعريف وفرع كل منهما وسمى بذلك لان المتكلم رجع الى الاول فأوضحه به (وعطف النسق) هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الآتية وسمى بذلك لانه على نسق ما قبله فى الاعراب أى على نظمه وطريقته يقال هذا على نسق هذا أى على نظمه وطريقته * وأحرف العطف تسعة وهى على قسمين أحدهما مايشرك بين التابع ومتبوعه فى اللفظ والمعنى وهو ستة الاول الواو لمطلق الجمع أى للجمع بين المتعاطفين فى الحكم من غير تقييد بسبق أحدهما فيه أو تأخره أو معيته نحو جاء زيد وعمرو اذا كان مجيء زيد مصاحباً لمجيء عمرو أو سابقا عليه أو أو متأخراً عنه فلا يستفاد شيء من ذلك الابالقرينة (الثاني) الفاء للترتيب والتعقيب أى للترتيب بين المتعاطفين فى الحكم من غير توان بينهما فيه وتأخر نحو جاء زيد فعمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بلا مهلة والتعقيب فى كل شيء بحسبه فتقول تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الامدة الحمل وان طالت وتقول دخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم فى البصرة ولابين البلدين وكثيراً ماتقتضى الفاء مع العطف التسبب وأكثر مايكون ذلك فى عطف الجمل كقولك سها فسجد وزنى فرجم ومنه (فوكزه موسي فقضى عليه) فلذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتني فأنى أكرمه (الثالث) ثم للترتيب والتراخى أي للترتيب بين المتعاطفين فى الحكم لكن بتوان بينهما فيه وتأخر نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة (الرابع) حتى للتدريج والغاية أي لتدريج ماقبلها فى الذهن وانقضائه شيئاً فشيئاً حتي يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف وانما

تكون عاطفة ان كان معطوفها بعضا مما قبله أو كبعضه نحو أكلت السمكة حتى رأسها وأحببت الجارية حتى حديثها وغاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة واذا عطف بها على مجرور لزم اعادة الجارّ معها للفرق بينها وبين حتى الجارة نعم ان تعين كونها للعطف لم تلزم اعادته نحو عجبت من القوم حتى بنيهم (الخامس) أم المتصلة وهي الواقعة بعد أحد شيئين اما بعد همزة طلب التعيين نحو أزيد عندك أم عمرو اذا كنت جازماً بأن أحدهما عنده ولكن لم تعرف عينه واما بعد همزة التسوية وهي التى يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليّ أقمت أم قعدت أى قيامك وقعودك وانما سميت أم بذلك لان متعاطفيها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر فهى متصلة بهما لزوما وتسمى أيضاً معادلة لمعادلتها للهمزة فى طلب التعيين أو فى التسوية وخرج بالمتصلة المنقطعة وهي مالم تقع بعد شيء من ذلك فانها ليست للعطف بل هي للاضراب فى الجمل المستقلة دائما وقد تقتضى مع ذلك الاضراب استفهاما كقولك فيمن لم تعرفه لبعد أو نحوه إنه لزيد أم عمرو أي بل أهو عمرو وقد لاتقتضيه نحو (لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه) أى بل يقولون افتراه وانما سميت بذلك لوقوعها بين جملتين مستقلتين وجواب الاستفهام معها لا أو نعم بخلافه مع المتصلة فان جوابه التعيين وقد يجاب بلا مقصوداً بها نفى وقوع جميع الشيئين أو الاشياء تخطئة للسائل فى اعتقاده وقوع بعض ذلك كما في قصة ذى اليدين حيث قال اقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن (السادس) أو وهي بعد الطلب اما للتخيير أو للاباحة فالأول نحو تزوج هنداً أو أختها والثاني

نحو جالس العالم أو الزاهد والفرق أن التخيير يمنع الجمع والاباحة لاتمنعه وبعد الخبر اما للشك أو للابهام فالأول نحو (لبثنا يوماً أو بعض يوم) والثانى نحو (أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً) والفرق أن الابهام يصحبه العلم من المتكلم بخلاف الشك :وترد أو أيضاً للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللاضراب كقوله

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

(الثانى) مايشرك بين التابع ومتبوعه فى اللفظ فقط وهو ثلاثة (الأول) لكن وانما تكون عاطفة ان كانت مسبوقة بنفى أو نهي ولم تقترن بالواو وكان معطوفها مفرداً نحو ماقام زيد لكن عمرو ولاتضرب زيداً لكن عمراً فان اختل شرط من ذلك فهي حرف ابتداء أى حرف يبتدأ بالجمل بعده فتكون حينئذ لمجرد الاستدراك (الثانى) بل وانما تكون عاطفة ان كانت مسبوقة بنفى أونهي وكان معطوفها مفرداً كما تقدم فى لكن نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيداً بل عمراً فان اختل أحد هذين الشرطين فهي حرف ابتداء أي حرف يبتدأ بالجمل بعده فتكون حينئذ لمجرد الاضراب (الثالث) لا وانما تكون عاطفة ان كانت مسبوقة بايجاب أو أمر وكان معطوفها مفرداً نحو أفلح المؤمنون لا الكافرون وافعل الخير لا الشر فهذه الثلاثة التى تشرك بين التابع ومتبوعه فى اللفظ فقط وذلك لاختلاف متعاطفيها بالاثبات والنفى اذ ما قبل بل ولكن منفى وما بعدهما مثبت ولا بالعكس كما علمت فهذه جملة أحرف العطف التى ان عطفت بها لفظاً على مرفوع رفعته أو على منصوب نصبته أو على مخفوض خفضته أو على مجزوم جزمته فتقول جاء زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ومررت بزيد وعمرو وزيد

يقوم ويقعد وزيد لن يقوم ولن يقعد وزيد لم يقم ولم يقعد وهكذا الباقي (فائدة) اذا كان المعطوف عليه ضمير رفع متصلا فالاصح وجوب الفصل بينه وبين العاطف بالضمير المنفصل كما فى قوله تعالى (أسكن أنت وزوجك الجنة) أو بمطلق فاصل كالمفعول به في نحو (يدخلونها ومن صلح) أو بين هذا العاطف والمعطوف كما في نحو ما أشركنا ولا آباؤنا) وقد جمع الفصلين قوله تعالى (وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) واذا كان ضميراً مجروراً فالاصح وجوب اعادة الجار مع المعطوف كما فى قوله تعالى (وعليها وعلى الفلك تحملون) * الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فالتابع جنس يشمل التوابع الاربع والمقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد وعطف البيان فانها ليست مقصودة بالحكم وانما هي مكملات للمقصود به وبلا واسطة مخرج لعطف النسق ثم البدل على أربعة أنواع الاول بدل كل من كل وهو الذي تكون ذاته هي ذات الاول نحو جاء محمد أبو عبد الله الثاني بدل بعض من كل وهو الذى تكون ذاته هي بعض من ذات الاول نحو أكلت الرغيف نصفه أو ثلثه الثالث بدل الاشتمال وهو الذي يكون بينه وبين الأول ملابسة بغير الكلية والبعضية نحو أعجبني زيد علمه وسرق زيد ثوبه ولا بد مع هذا والذى قبله من ضمير يعود على المبدل منه كما مثل بخلاف الأول الرابع البدل المباين وهو على قسمين مايقصد هو ومتبوعه ويسمي بدل الاضراب وما يقصد هو دون متبوعه ويسمي بدل الغلط وذلك نحو تصدقت بدينار درهم فان كان كل من الدينار والدرهم مقصوداً فبدل الاضراب وان كان المقصود هو الدرهم فقط والدينار ذكر غلطاً فبدل الغلط أى بدل من اللفظ الذى ذكره اللسان

غلطاً (فوائد الأولى) اذا كان المبدل منه مضمنا معنى الاستفهام وجب في بدله أن يلى حرف الاستفهام الذى هو الهمز دائماً وذلك نحو قولك من هذا أسعيد أم خالد وما صنعت أخيراً أم شرا وان كان مضمناً معني الشرط وجب فى بدله أن يلى حرف الشرط غالباً وذلك نحو قولك من يقم ان زيد وان عمرو أقم معه وما تصنعه إن خيراً أو شراً تجز به (الثانية) اذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم العطف ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق فيقال جاء الرجل الفاضل محمد نفسه أخوك وزيد وعلى ذلك معني النظم المشهور

ان التوابع ان جاءت بأجمعها ورمت تحوى من الترتيب مانقلا
فانعت وبين واكد وأبدلن وجئ
بالعطف بالحرف تحوى العلم والعملا

(الثالثة) كلما صلح كونه عطف بيان صلح كونه بدل كل من كل غالباً ويفترق عطف البيان من البدل بأن عطف البيان لايكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولايخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره ولا يكون فعلا تابعاً لفعل وليس فى نية احلاله محل الأول وليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل في جميع ذلك ثم التحقيق أن العامل في البدل غير العامل فى المبدل منه فاذاقلت جاء الرجل زيد كأنك قلت جاء زيد بخلاف بقية التوابع فان العامل فيها هو العامل في متبوعها

الباب الاول فى منصوبات الاسماء

المنصوبات من الاسماء ثلاثة عشر (الاول المفعول به) وهو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل أو نفى عنه بلا واسطة فالاول نحو ضربت زيداً

والثاني نحو ماضربت عمراً فكل من زيد وعمرو اسم مفعول به لوقوع الضرب على الاول ونفيه عن الثاني وخرج بلا واسطة المجرور بحرف الجر كزيد من قولك مررت بزيد فانه ليس بمفعول عرفاً لأنه وان وقع عليه فعل الفاعل وهو المرور لكن لا بنفسه بل بواسطة حرف الجر والمراد من الاسم مايشمل الصريح كامثل والمؤول نحو (ولاتخافون انكم أشركتم بالله) أي الاشراك ونحو أحب أن تفهم أى فهمك (الثاني المفعول المطلق) أى عن التقييد بحرف أو ظرف وهو المصدر المؤكد لعامله فعلا كان عامله كضربت ضرباً أو وصفاً كانا ضارب ضرباً أو مصدراً كعجبت من ضربك ضرباً وكذا تقول في الباقي أوالمبين لنوعه أى لنوع عامله وتبيينه له إمابالوصف كسرت سيراً حسنا أوبالاضافة كسرت سير الامير أو بلام العهد كسرت السير أى الذى تعرفه أو المبين لعدده أى لعدد عامله من مرة أو أكثر كضربته ضربة أوضربتين أوضربات وقد ينوب عن المصدر في الانتصاب علي المفعول المطلق مايدل عليه وذلك عشرون شيئا خمسة منها تنوب عن المؤكد وخمسة عشر تنوب عن المبين فمن الخمسة التى تنوب عن المؤكد مرادفه نحو قعدت جلوسا وضميره نحو ضربته ضربا ماضربته أحداً واسم مصدره نحو اغتسلت غسلا ومن الخمسة عشر التى تنوب عن المبين كليته وبعضيته بمعنى دالهما نحو (فلاتميلوا كل الميل) وضربته بعض الضرب ومرادفه نحو وقفت الوقوف وصفته نحو سرت أحسن السير ومشاركه فى المادة نحو وأنبتها نباتاً حسناً وضميره نحو (أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدا من العالمين) أى العذاب بمعني التعذيب والاشارة اليه كما اذا قيل ضرب اللص فتقول ضربت ذلك الضرب وآلته نحو ضربته سوطاً ومقرعة وعدده نحو (فاجلدوهم

ثمانين جلدة) ثم اعلم أن المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق والمبين لعدده بالعكس واختلف فى المبين لنوعه والمشهور الجواز اذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وانه يمتنع حذف عامل المؤكد لانه مسوق لتقوية عامله والحذف مناف لذلك ويجوز حذف عامل غيره اذا وجد ما يدل عليه كقولك بلى ضربا اليما لمن قال لم تضرب وضربتين لمن قال كم ضربت وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن فرغ من الحج حجا مبروراً (الثالث المفعول لاجله) أي الذى فعل الفعل لاجله وهو المصدر الذى ذكر علة لعامله واتحد معه فى الوقت والفاعل بأن يكون وقتهما واحداً وفاعلهما كذلك وله ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجرداً من أل والاضافة والأكثر فى هذا النصب نحو قمت اجلالا للشيخ ويجوز جره فتقول قمت لاجلال الشيخ ومنه قوله

من أمكم لرغبة فيكم جُبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

ثانيها أن يكون مقرونا بال وهو بعكس ماقبله فالأكثر فيه الجر نحو ضربت ابني للتأديب ويجوز نصبه فتقول ضربت ابني التأديب ومنه قوله

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

ثالثها أن يكون مضافا ويجوز فى هذا الامران على السواء فالنصب نحو قصدتك ابتغاء معروفك والجر نحو قصدتك لابتغاء معروفك ومن النصب قوله تعالى (ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله) ومن الجر قوله تعالى (وان منها لما يهبط من خشية الله) واشترط بعضهم فى المصدر كونه قلبيا فصارت الشروط ثلاثة كونه مصدرا و قلبيا ومتحداً مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من تلك الثلاثة وجب جره بحرف من

حروف التعليل الاربعة التي هي اللام والباء وفي ومن: ففا قد المصدرية نحو قوله تعالى (والارض وضعها للانام) فان الانام علة للوضع وليس بمصدر وفاقد القلبية نحو (ولا تقتلوا أولادكم من أملاق) أي فقر فان الاملاق علة للقتل وهو مصدر غير قلبي وفاقد الاتحاد في الوقت كقوله *فجئت وقد نضت لنوم ثيابها* أي خلعت ثيابها لاجل النوم فان زمن الخلع سابق على زمن النوم وفاقد الاتحاد في الفاعل كقوله

وانى لتعرونى لذكراك هزة　　　كما انتفض العصفور بلله القطر

أي ينزل بي لاجل تذكرك نشاط فان فاعل العرو الهزة وفاعل الذكر المتكلم اذ المعنى لذكري اياك فاضافة ذكراك من اضافة المصدر لمفعوله (الرابع المفعول فيه) ويسمي عند البصريين ظرفا لوقوع الفعل وهو ما ضمن معنى في من اسم زمان أو مكان نحو صمت يوم الخميس وجلست أمامك واعلم أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مطلقا أي سواء كان مختصا أو معدودا أو مبهما ونعني بالمختص مايقع جوابا لمتى كاسماء الايام وأسماء الشهور والمحلى بال كاليوم والعام وبالمعدود مايقع جوابا لكم كيوم وأسبوع وشهر وحول وبالمبهم مالا يقع جوابا لشئ منهما كوقت وحين وان اسم المكان لايقبله الا ان كان مبهما لامختصا ونعني بالمختص هنا ماله حدود محصورة كالبيت والمسجد وبالمبهم ماليس كذلك وهو ثلاثة أنواع أحدها اسماء الجهات الست كأمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما أشبهها في الشيوع كعند ولدى وناحية وجانب (ثانيها) اسماء المقادير كالميل والفرسخ والبريد (ثالثها) ماصيغ من مادة عامله على وزن مفعل نحو قعدت مقعد زيد وذهبت مذهب عمرو أي قعدت في مكان قعود زيد وذهبت في مكان ذهاب عمرو. فان صيغ من مادة غير عاملة تعين

جره بنى نحو قعدت فى مجلس زيد وذهبت فى مسلك عمرو تخرج بقيد ضمن معنى فى يوما وحيث من قوله تعالى (يخافون يوما) وقوله تعالي (والله أعلم حيث يجعل رسالته) أي المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فانهما وان كانا اسمي زمان ومكان لكنهما غير مضمنين معني في فلذلك كان انتصابهما على المفعول به لا على الظرفية لكن حيث ناصبه محذوف تقديره يعلم وليس ناصبه أعلم لانه أفعل تفضيل وهو لا ينصب المفعول به اجماعا وخرج بقيد من اسم زمان أو مكان ان تنكحوهن من قوله تعالى (وترغبون ان تنكحوهن) فانه وان ضمن معني في لكنه غير واحد منهما (فائدة) ينقسم كل من اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف منهما ما يكون ظرفا وغير ظرف وذلك كيوم ومكان فانهما يكونان ظرفا نحو صمت يوم الجمعة وجلست مكانك ومبتدأ نحو يوم الجمعة مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف منهما ما لزم الظرفية نحو قط وعوض تقول ما فعلته قط ولا أفعله عوض أو خرج عنها الى شبهها وهو الجر بمن فقط لكثرة زيادتها فى الظروف نحو عند ولدن تقول خرجت من عندك وهب لى من لدنك وعلم من ذلك أنه لا يجر شئ من الظروف الغير المتصرفة بغير من من حروف الجر ولذلك كان جر متي وأين بالى شاذ قياسا وقول بعض الناس الى عندكم مثلا خطأ فاحش (الخامس المفعول معه) أى الذي صاحبه فعل الفاعل أعم من أن يكون له هو فعل أولا وهو الاسم الفضلة الواقع بعد واو المعية المسبوقة بفعل أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه فالاول نحو جاء الامير وجنده واستوي الماء والخشبة والثانى نحو انا سائر والركب وانا ذاهب والطريق

نخرج بالاسم الفعل نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب على الجمع بينهما وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواقع بعد واو المعية الواقع بعد مع نحو جئت مع زيد وبعد واو العطف نحو جاء زيد وعمرو فلا يسمى شئ من ذلك مفعولا معه وبالمسبوقة بفعل أو باسم الخ قولك كل رجل وضيعته فلا يجوز نصبه بل يتعين رفعه وهذا لك وأباك فلا يتكلم به كذلك بل يتعين جره باللام عطفا على الضمير المجرور فيقال وهذا لك ولابيك وذلك لان كل رجل فى الاول ليس فعلا ولا اسما فيه معني الفعل وحروفه والظرف أعني لك في الثاني وان كان فيه معنى الفعل وهو الاستقرار اذ المعنى هذا استقر لك مع أبيك لكن ليس فيه حروفه ثم ان الضمير فى ضيعته راجع الى المضاف الذي هو كل والخبر محذوف أي كل رجل مع ضيعته مقترنان والضيعة هنا عبارة عن الحرفة التي يكتسب بها الانسان سميت بذلك لان صاحبها يضيع معاشه بتركها * ثم أعلم ان للاسم الواقع بعد واو المعية ثلاثة أحوال أحدها ان يتعين نصبه على المعية أو بتقدير عامل لائق وذلك اذا امتنع العطف كقوله تعالى (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) فشركاؤكم منصوب على المعية أو بتقدير واجمعوا بوصل الهمزة وفتح الميم لا بالعطف على أمركم لعدم صحة تسلط عامله عليه اذ لا يقال أجمعت شركائى بل جمعتهم ومنه أيضاً قوله تعالى (والذين تبوّؤا الدار والايمان) فالايمان منصوب على المعية أو بتقدير واخلصوا مثلا لا بالعطف على الدار لما تقدم آنفا وقول الشاعر

اذا ماالغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اصبن بحسنهن فؤاد صب على بحر الهوى أضحى رهينا

فالعيون منصوب بتقدير وكحلن لابالعطف على الحواجب لما تقدم ولا على المعية لعدم الفائدة في الاعلام بها ثانيها ان يترجح نصبه على المعية على عطفه وذلك اذا جاز العطف بضعف كقولك قمت وزيداً ومررت بك وعمراً فنصب مابعد الواو على المعية أولى من رفعه وجره بالعطف على الضمير المتصل لعدم وجود الفاصل فى المثال الاول وعدم عود الخافض فى المثال الثاني وثالثها ان يترجح عطفه على نصبه على المعية وذلك اذا جاز العطف بلا ضعف كقولك قام زيد وعمرو وجئت أنا وزيد فرفع مابعد الواو بالعطف أولى من نصبه على المعية لان العطف هو الأصل ولا مضعف له فيرجح حينئذ (فائدة) اذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول المطلق ثم المفعول به الذي تعدي اليه العامل بنفسه ثم الذى تعدى اليه بواسطة الحرف ثم المفعول فيه الزماني ثم المكانى ثم المفعول له ثم المفعول معه فيقال ضربت ضربا زيداً بسوط نهاراً هنا تاديباً طلوع الشمس والظاهر كما قال بعضهم ان هذا الترتيب أولي لاواجب (السادس والسابع) خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها نحو كان زيد قائما وان زيداً قائم وتقدما في المرفوعات (الثامن) الحال وهي نوعان مؤسسة وهي ماأفادت معنى لم يفده ماقبلها ومؤكدة وهي بالعكس فالمؤسسة هي الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه كراكبا من قولك جاء زيد راكباً والمراد من الوصف مايشمل الصريح كما مثل والمؤول نحو ثبات فى قوله تعالى (انفروا ثبات) فانه بمعني متفرقين والجملة الحالية فى نحو جاء زيد والشمس طالعة فانها بمعني مقارنا لطلوع الشمس ومن الفضلة مايشمل مايصح ان يستغنى عنه كما مثل ومالا يصح ان يستغنى عنه كمرحا في قوله تعالى

(ولا تمش فى الارض مرحا) ولاعبين في قوله جل شأنه (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين) ثم أنه يشترط فى الحال كونها نكرة وما جاء منها بلفظ المعرفة يجب تأويله نحو اجتهد وحدك وكلمته فاه الي فى أي اجتهد منفرداً وكلمته مشافهة وفى صاحبها كونه معرفة فلا يجوز مجيئه نكرة إلا عند مسوغ وهو أحد أمور ستة أحدها كونه خاصاً إما بوصف نحو (فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً) أو باضافة نحو (فى أربعة أيام سواء للسائلين) ثانيها كونه عاما بان يقع بعد نفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام ووجه الشبه بينهما وبين النفى عدم تحقق مدخول كل فالنفي نحو (وما أهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم) والنهي نحو لا ينظر أحد الى أحد مستهزئاً والاستفهام نحو هل يموت أحد باقياً من أجله شيئاً (ثالثها) كونه مؤخراً عن الحال نحو جاءني ماشياً رجل (رابعها) كونه مشتركا مع المعرفة فى الحال نحو هؤلاء ناس وعبدالله منطلقين (خامسها) كون الحال جملة مقرونة بالواو نحو (أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها * (سادسها) كون الوصف بها على خلاف الاصل لكونها جامدة نحو هذا خاتم حديداً وقد يجيء نكرة من غير مسوغ من تلك الامور الستة من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف وفى الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجال قياما * ثم لا فرق فى صاحب الحال بين أن يكون فاعلا أو مفعولا أو مجروراً بالحرف أو بالمضاف لكن بشرط أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه أو كجزئه فى صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه أو عاملا فى الحال النصب فالاول نحو (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا) فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور

وهي جزء منه والثاني نحو (ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً) فحنيفاً حال من ابراهيم المضاف اليه ملة وهي كجزئه في صحة الاستغناء به عنها اذ لو قيل فى غير القرآن اتبع ابراهيم حنيفاً لصح الثالث نحو هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى (اليه مرجعكم جميعاً) ثم اعلم انه يجوز تعدد الحال لمفرد ولمتعدد فالاول نحو جاء زيد راكباً ضاحكا وتسمى الحال المترادفة لترادفها على شيء واحد والثاني نحو لقيت هنداً راكباً ماشية وعند ظهور المعنى يرجع كل حال الى ما يليق به كما فى المثال المذكور وعند عدم الظهور يجعل أول الحالين لاول الاسمين والثاني للثاني على ما اختاره السيوطي مراعاة للترتيب نحو لقيت زيداً راكباً ماشياً فراكباً حال من التاء وماشياً حال من زيد والمؤكدة هي الاسم غير الحدث المراد به المصدر المقرر لمضمون ما قبله وهي ثلاثة أقسام مؤكدة لعاملها نحو (لا تعثوا فى الارض مفسدين) فمفسدين حال من الواو فى تعثوا وهي مؤكدة لعاملها لان العثو معناه الفساد ومؤكدة لصاحبها نحو (لآمن مَن فى الأرض كلهم جميعاً) فجميعاً حال من الموصول الذى هو من وهي مؤكدة له لأن الموصول من صيغ العموم ومؤكدة لمضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين نحو زيد أبوك عطوفاً فعطوفا حال مؤكدة لمضمون جملة زيد أبوك لأن العطف بمعنى الحنو والشفقة من شأن الأبوة وعامل تلك الحال بل وصاحبها محذوف وجوبا تقديره أعرفه ونحوه * ثم ان عامل الحال قد يحذف جوازاً وقد يحذف وجوبا فالجواز اذا دل عليه دليل كقولك للقاصد سفراً راشداً وللقادم من حج مأجوراً تقديره فى الاول تسافر وفى الثاني رجعت ومنه قوله تعالى (أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى

قادرين) تقديره والله أعلم بلى نجمعها قادرين والوجوب اذا كانت الحال مؤكدة لمضمون جملة كما تقدم وكذا ان كان فيها زيادة أو نقص على التدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسافلا فصاعداً وسافلا حالان كلاهما مقترن بالفاء العاطفة وعاملها محذوف وجوبا تقديره فاذهب بالعدد صاعداً وسافلا وكذا ان كانت للتوبيخ مع استفهام نحو أقاعداً وقد سار الناس أو متوانياً وقد شبت أى أتوجد الخ

(التاسع) التمييز أي المميز وهو نوعان تمييز مفرد وتمييز نسبة فتمييز المفرد هو الواقع غالباً بعد المقادير وهي المساحة والكيل والوزن فالاول نحو شبر ارضا والثاني نحو صاع تمرا والثالث نحو رطل زيتاً وبعد العدد والمراد به ما فوق العشرة الي التسعة والتسعين نحو رأيت أحد عشر كوكباً وعندى تسعة وتسعون نعجة أما الواقع بعد العشرة فما دونها وبعد المائة فما فوقها فمجرور دائماً تقول رأيت عشرة غلمان ومائة عبد ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك ان كم في علم العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية وخبرية فالأولى بمعنى أي عدد وتمييزها منصوب مفرد نحو كم عبداً ملكت وكم داراً بنيت ويجوز جره بمن مضمرة اذا دخل على كم حرف جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريت كذا والثانية بمعنى عدد كثير وتمييزها مجرور دائماً ثم تارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها وهو الأكثر تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت وتارة يكون جمعاً كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة أعبد ملكت ومثل كم الخبرية فى افادة التكثير كأي وتمييزها مفرد دائماً ثم تارة يكون منصوبا نحو كأى مكروبا فرج الله كربه وتارة يكون مجروراً بمن وهو

الاكثر ومنه قوله تعالي (وكأي من دابة لاتحمل رزقها) وتميز النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو طاب زيد مجلساً أصله طاب مجلس زيد فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزاً ومحول عن المفعول نحو غرست الارض شجراً أصله غرست شجر الارض فجعل المضاف اليه مفعولا والمضاف تمييزاً ومحول عن المبتدأ وضابطه أن يقع بعد أفعل التفضيل المخبر به عما غاير التمييز نحو زيد أكثر منك علماً أصله علم زيد أكثر فجعل المضاف اليه مبتدأ والمضاف تمييزاً فان وقع بعد أفعل التفضيل المخبر به عما وافق التمييز كان من غير المحول نحو زيد أكرم الناس رجلا : وغير المحول نحو امتلأ البئر ماء والقدر عسلا (خاتمة) يتفق الحال والتمييز فى أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام ويفترقان فى أن الحال تجيء جملة وظرفاً ومجروراً وانها مبينة للهيئات وانها قد تكون مؤكدة لعاملها وانها قد يتوقف معنى الكلام عليها ولا كذلك التمييز فهي ويفترقان أيضاً في أن الغالب في الحال الاشتقاق وفى التمييز الجمود وقد يتعا كسان فتأتى الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً ويأتي التمييز مشتقاً نحو لله دره فارسا (العاشر) المستثنى فى حال نصبه وأدوات الاستثناء ثمانية ألا وهي حرف وغير و سوي بكسر السين وضمها مع القصر وبفتحها وكسرها مع المد وهما اسمان وليس ولا يكون وهما فعلان وخلا وعدا وحاشا وهي أفعال تارة وحروف أخري : فالمستثنى بالا مع التمام والايجاب يجب نصبه اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان من جنس المستثني منه أو منقطعاً وهو ما لم يكن كذلك فتقول قام القوم الا زيداً وخرج القوم الا بعيراً وكذا تقول مع عامل النصب

والجر والمراد بالتمام أن يكون المستثني منه مذكوراً وبالايجاب أن لا يكون هناك نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام والمستثنى بها مع عدم التمام والايجاب يجب اعرابه بحسب ما قبلها من العوامل كما لو لم توجد هي فيجب رفعه فى نحو ماقام الا زيد ونصبه فى نحو مارأيت الا زيداً وخفضه فى نحو مامررت الا بزيد وهكذا ويسمى ذلك استثناء مفرغاً لكون ماقبل الا من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها والمستثنى بها مع التمام وعدم الايجاب لا يخلو من كونه متصلا أومنقطعاً فان كان متصلا جاز فيه وجهان اتفاقاً اما ابداله من المستثنى منه رفعاً ونصباً وجراً نحو ما قام أحد الا زيد وما رأيت أحداً الا زيداً وما مررت بأحد الا زيد برفع زيد فى الأول ونصبه فى الثانى وجره فى الثالث وأما نصبه على الاستثناء نحو ما قام أحد الا زيداً وما رأيت أحداً الا زيداً ومامررت بأحدالازيداً بنصب زيدفى الامثلة الثلاثةوكلا الوجهين حسن والاول أولى وان كان منقطعاً تعين نصبه على الاستثناء عند الجميع سوى تميم نحو ماقام أحد الا بعيراً وما رأيت أحداً الا بعيراً وما مررت بأحد الا بعيراً وجاز أيضاً ابداله من المستثنى منه رفعاً ونصباً وجراً عند بنى تميم وان كان النصب عندهم على الاستثناء هو الارجح: وأما المستثنى بغير وسوي بلغاتها فهو مجرور دائماً وتعرب غير وسوى بما يعرب به المستثنى بالا فيجب نصبهما مع التمام والايجاب نحو قام القوم غير أو سوى زيد بجر زيد ونصب غير بفتحة ظاهرة وسوي بفتحة مقدرة على الألف للتعذر واعرابهما بحسب ما قبلهما من العوامل مع عدم التمام والايجاب فيجب رفعهما فى نحو ما قام غير أو سوي زيد ونصبهما فى نحو ما رأيت غير أو سوى زيد وخفضهما في

نحو مامررت بغير أو سوى زيد ويجوز إما ابدالهما من المستثنى منه رفعاً ونصباً وجراً وإما نصبهما على الاستثناء مع التمام وعدم الايجاب سواء كان المستثنى متصلا أو منقطعاً على ما تقدم: وأما المستثنى بليس ولا يكون فهو منصوب دائماً لكونه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على البعض المفهوم من المستثنى منه على المشهور نحو قاموا ليس أو لا يكون زيداً أى ليس أو لا يكون هو أى بعضهم زيداً: وأما المستثنى بخلا وعدا و حاشا فيجوز نصبه على المفعولية ان قدرتها أفعالا ماضية بمعنى جاوز وفاعلها الضمير المستتر العائد على البعض المفهوم من المستثنى منه كما تقدم وجره ان قدرتها أحرف جر لكن محل هذا الثاني مالم تتقدم عليها ما المصدرية والا تعين نصبه بها لتعينها للفعلية حينئذ بوجود ما المصدرية التي لا توصل الا بالفعل* ثم اعلم أنه على تقديرها أحرف جر لا تتعلق بشئ كبقية حروف الجر وعلى هذا فمحل مجرورها نصب بما قبلها من الجملة كما فى تمييز النسبة فانه منصوب بما قبله من الجملة وان ما هنا وان كانت مصدرية لا يسبك مابعدها من الافعال بمصدر لكونها افعالا جامدة لا مصادر لها فتنبه لذلك: ومحل ما هذه وصلتها النصب اما على الظرفية بتقدير مضاف أو على الحال بتأويلها باسم الفاعل فمعنى قاموا ماخلا زيداً على الأول قاموا وقت مجاوزتهم زيداً وعلى الثاني قاموا مجاوزين زيداً (الحادى عشر) اسم لا النافية للجنس نصاً فانها تنصب المبتدأ وترفع خبره لكن بشرط أن لا يدخل عليها جار وأن يكون معمولاها نكرتين وأن لا يتقدم خبرها على اسمها فان دخل عليها جار جر الاسم بعدها نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ بجر شئ وشذ فتحه وان كان مابعدها معرفة لم تعمل شيئاً ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وكذا

ان تقدم خبرها على اسمها نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة ومنه قوله تعالى (لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون) ثم اسم لا المذكورة إما منصوب لفظاً أو محلا فالأول المضاف نحو لا صاحب جود ممقوت والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمامه أى وهو الاسم الذى وقع بعده شيء متمم له وذلك الشيء إما مرفوع بذلك الاسم نحو لاسيأ خلقه ممدوح أو منصوب به نحو لاعاصياً نفسه مذموم أو مجرور بحرف يتعلق به نحو لا خيرا من محمد فينا أو معطوف عليه نحو لا ثلاثة وثلاثين عندي أو نعت له نحو لاحسيبا يتوكل عليه غير الله (فان قلت) يرد على حكم الشبيه بالمضاف قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت فانه من قبيل الشبيه بالمضاف لانه اسم وقع بعده شيء من تمامه وهو الجار والمجرور فكان القياس أن يقال لامانعا ولا معطياً بالنصب والتنوين قلت أجيب عنه بأنه مخرج على أنه منصوب ترك تنوينه أجراءله مجرى المضاف أو بأن الجار والمجرور متعلق بخبر لا المحذوف والتقدير لامانع مانع لما أعطيت ولامعطى معط لما منعت ببناء الاسم على الفتح وحينئذ يكون من قبيل المفرد لا من قبيل الشبيه بالمضاف (والثاني) المفرد والمراد به هنا ماليس مضافا ولاشبيها به فانه يبني على ما ينصب به لو كان معرباً فيبنى على الفتح ان كان مفرداً أو جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال فى الدار وعلى الياء ان كان مثنى أو جمع مذكر سالماً نحو لا مسلمين ولا مسلمين فى النار وعلى الكسر ان كان جمعاً بالألف والتاء المزيدتين نحو لا معصومات موجودات ويجوز أيضاً أن يبنى على الفتح عند أبى عثمان من البصريين طرداً للباب على وتيرة واحدة ثم اعلم أنه يجوز في نحو لا حول ولا قوة

الا بالله من كل تركيب تكررت فيه لا وسبق الثانيـة عطف وكان كل من الاسمين مفرداً صالحاً لعمل لافيه إما بناء الاسم الأول على ماينصب به لو أعرب وإما رفعه بلا على إعمالها عمل ليس فان بني جاز فى الاسم الثانى ثلاثة أوجه أحدها بناؤه ثانيها نصبه عطفاً على محـل اسم لا ولا الثانية حينئذ زائدة ثالثها رفعه بلا على إعمالها العمل المتقدم وان رفع جاز فى الاسم الثاني وجهان فقط أحدهما بناؤه ثانيهما رفعه بلا على مامر فحاصل ما يجوز فى الاسم الثانى من نحو هـذا الكلام خمسة أوجه بناؤه ونصبه ورفعه مع كون الأول مبنياً وبناؤه ورفعه مع كون الأول مرفوعاً : ثم اعلم أيضاً أنه اذا كان اسم لا مفرداً جاز فى نعته الاوجه الثلاثة الأول لكن بشرط أن يكون ذلك النعت مفرداً والياً لمنعوته وذلك نحو لارجـل ظريف في الدار فتبني الظريف وتنصبه وترفعه فان اختل شرط من ذلك جاز فيه الأخيران من تلك الثلاثة ليس الا (الثاني عشر) المنادى بفتح الدال أى المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء الخمسة وهي يا وايا وهيا وأى والهمزة وهذه الخمسة فى النداء بها مختلفة فان يا لنداء القريب والبعيد سواء وايا وهيا لنداء البعيد ونحوه كالغافل والنائم وأى والهمزة لنـداء القريب ونحوه كالمنزل منزلته * ثم المنادى المذكور اما منصوب لفظاً أو محلا فالأول المضاف نحو يارسول الله والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه أي وهو الاسم الذى وقع بعده شيء متمم له كامر وذلك الشيء اما معمول لذلك الاسم نحو يا كثيرا بره ويا هاديا خلقه أو مجرور بحرف يتعلق به نحو يالطيفا بعباده أو معطوف عليـه نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك أو نعت له نحو ياحليما لا يعجل والمفرد النكرة

كقول الواعظ ياغافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يارجلا خذ بيدى
والثاني المفرد المعرفة والمراد به هنا ما ليس واحداً من تلك الثلاثة فانه
يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ومحله النصب حينئذ فيبنى على الضم
ان كان مفرداً نحو يازيد ويارجل لمعين أو جمع تكسير نحو يا رجال
أو جمعاً بالألف والتاء المزيدتين نحو ياهندات وعلى الألف ان كان
مثنى نحو يازيدان وعلى الواو ان كان جمع مذكر سالماً نحو يا زيدون
فهو مبنى على ذلك فى محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ناب
حرف النداء منابه وذلك لان أصل يازيد مثلا أدعو زيداً فحذف أدعو
لكثرة الاستعمال وأنيبت الياء عنه ومثل المنادى فى أحكامه المذكورة
المندوب وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه بوا أو بيا عند أمن اللبس
بالمنادى كقولك واعمراه وياظهراه فينصب لفظاً ان لم يكن مفرداً وينصب
محلا ان كان مفرداً فيبنى على ما يرفع به لو كان معربا لكن لا يجوز
ندب النكرة ولا المضاف اليها ولا المبهم بخلاف ندائها فلا يقال وا رجلاه
ولاوا غلام رجلاه ولا واهذاه وذلك لان غرض الندبة الاعلام بعظمة
المصاب المعين وهو مفقود فى تلك الثلاثة بل انما يندب ما سواها من
العلم كقولك وازيداه والمضاف الى المعرفة كقولك واغلام زيداه
والموصول بما يعينه المجرد من أل كقوله وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة
واعبد المطلباه بخلاف الموصول بما لا يعينه فلا يجوز ندبه لأنه من
المبهم فلا يقال وا من ذهباه وكذلك الموصول المقرون بال فانه لايجوز
ندبه لأنه لايجمع بين أل وحرف الندبة فلا يقال وا الذى حفر بئر
زمزماه ويجوز وصل آخر المندوب بألف الندبة مطلقا أى في حالة
الوصل كقولك وازيدا أميرنا وفى حالة الوقف كقولك وازيدا وكذا

بهاء السكت في حالة الوقف فقط نحو وازيداه لا فى حالة الوصل فلا يجوز الا فى الضرورة كقول الشاعر * واحر قلباه ممن قلبه شبم * ثم اعلم أنه يجوز فى تابع المنادى المبني ما عدا البدل الرفع تبعاً للفظه والنصب تبعاً لمحله لكن بشرط أن يكون ذلك التابع مفرداً أو مضافاً وفيه أل فتقول فى التابع المفرد من النعت يازيد الظريف والظريف والتوكيد ياقوم أجمعون وأجمعين وعطف البيان يامحمد سعيد وسعيدا و عطف النسق ان كان مقروناً بأل نحو يازيد الغلام والغلام ومنه قوله تعالى (ياجبال أوبى معه والطير) قرئ برفع الطير ونصبه وكذا تقول فى التابع المضاف من ذلك ان كان مقروناً بأل كقولك يازيد الحسن الوجه والحسن الوجه فان لم يكن مقروناً بها تعين نصبه على المحل فتقول فى النعت يازيد صاحبنا وفي التوكيد ياقوم كلكم وفى البيان يازيد أبا عبد الله أما التابع من البدل والنسق المجرد من أل فهو كالمنادى المستقل فيجب أن يبنى على الضم فى نحو يازيد بشر ويازيد وبشر كما يجب لو قلت يابشر وأن ينصب في نحو يا زيد أبا عبد الله ويازيد وأبا عبد الله كما يجب لو قلت يا أبا عبد الله هذا كله اذا كان المنادى المبنى غير أى كما مثل أما هي فتابعها يبنى على ما يرفع به مطلقاً لأنه المقصود بالنداء وتلزمه أل وتلزمها هي ها التنبيه عوضاً عما فاتها من الاضافة وتؤنث ان كان تابعها مؤنثاً وذلك نحو قوله تعالى (يا أيها النبي اتق الله) وقوله جل شأنه (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) واعلم أيضاً أن من أحكام المنادى المعرفة جواز الترخيم وهو حذف آخره تخفيفاً فيجوز ترخيم المختوم بالتاء مطلقاً أى سواء كان علماً كطلحة أولا كبطرة زائداً على الثلاثة كما مثل أولا كشاة

فتقول فى طلحة يا طلح وفى بطرة يابطر وفى شاة ياشا وترخيم غيره ان جاوز الثلاثة وكان علماً ولم يكن مركباً تركيب اضافة أو اسناد وذلك نحو سالم وغانم فتقول ياسال وياغان فلا يجوز ترخيم غير الزائد على الثلاثة كزيد ولا ترخيم غير العلم كقائم ولا ترخيم المركب تركيب اضافة كعبد الله أو اسناد كبرق نحره اما المركب تركيب مزج فانه يجوز ترخيمه بحذف عجزه فتقول فى بعلبك وسيبويه يابعل وياسيب ويجب أن يحذف الحرفان الاخيران من الاسم معاً ان كان أولهما زائداً معتلا ساكناً مجاوزاً الثلاثة وذلك نحو سلمان ومنصور وقنديل علما فتقول ياسلم ويا منص ويا قند والأوجب حذف الحرف الأخير فقط وذلك بأن كان ما قبله أصلياً كمختار أو صحيحاً كدلامص أو مفتوحاً كقنور أو غير مجاوز الثلاثة كسعيد وفى الاسم المرخم لغتان الأولى أن لا يقطع النظر عن المحذوف وحينئذ يجعل الباقى من الاسم على ما كان عليه فتقول يا حار بالكسر وياجعف بالفتح ويا منص بالضم في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وتسمى هذه لغة من ينتظر والثانية أن يقطع النظر عن المحذوف وحينئذ يجعل الباقى من الاسم كالاسم التام فيعطى آخره من البناء على الضم وغير ذلك ما يستحقه لو كان آخراً وضعاً فتقول ياحار ويا جعف ويامنص بالضم في الجميع وتسمى هذه لغة من لاينتظر (الثالث عشر) التابع للمنصوب وهو أربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل فالنعت نحو رأيت زيداً العاقل والعطف نحو رأيت زيداً وعمراً والتوكيد نحو رأيت زيدا نفسه والبدل نحو رأيت زيداً أخاك فهذه التوابع الاربع منصوبة بناصب متبوعها ماعدا البدل فانه منصوب بناصب مقدر مماثل لناصب متبوعه

﴿ الباب السابع فى مجرورات الاسماء ﴾

اعلم ان المجرور من الاسماء على قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالمضاف فالاول وهو المجرور بالحرف حروفه الجارة له عشرون حرفا ذكرت منها أربعة عشر وتركت ستة لتقدم الكلام على ثلاثة منها فى الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وقل من ذكر الثلاثة الباقية وهى كى ولعل ومتى لغرابة الجر بهن فالاول من الاربعة عشر من وتأتى للتبعيض نحو أخذت من الدراهم ومنه (حتى تنفقوا مما تحبون) ولبيان الجنس نحو (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) ولابتداء الغاية أى المسافة اما في المكان نحو من المسجد الحرام واما فى الزمان نحو من أول يوم وبمعنى بدل نحو (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) أي بدل الآخرة وزائدة بشرط ان يسبقها نفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام وان يكون مجرورها نكرة نحو ماجاءنا من بشير (هل ترى من فطور) الثاني الى وتأتي لانتهاء الغاية فى المكان نحو سرت من البيت الى الجامع وفي الزمان نحو سرت البارحة الى الليل ولتبيين كون مجرورها فاعلا بعد مايفيد حبا أو بغضا من اسم تفضيل أو فعل تعجب وذلك نحو قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (رب السجن أحب الى) وقولك لغيرك ما أحبك الي الثالث عن وتأتى للمجاوزة نحو سرت عن البلد ورغبت عن كذا الرابع على وتأتي للاستعلاء نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون) وبمعنى من نحو (إذا اكتالوا على الناس يستوفون) وبمعنى عن نحو * اذا رضيت على بنو قشير * الخامس فى وتأتى للظرفية نحو زيد فى المسجد وللسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة حبستها

وبمعنى الى نحو (فردوا ايديهم في أفواههم) السادس الباء وتأتى للسببية نحو (فكلا أخذنا بذنبه) وللاستعانة نحو قطعت بالسكين وبمعني بدل نحو مايسرني بها حمر النعم السابع اللام وتأتي للملك نحو (لله مافي السموات ومافى الارض) ولشبه الملك نحو الجل للدابة وللتعليل نحو (لتحكم بين الناس) ولتبين كون مجرورها مفعولا بعد ماتقدم آنفا وزائدة لتقوية العامل نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون • فعال لما يريد) وهذه السبعة تجر الظاهر والمضمر بخلاف السبعة الآتية فانها مختصة بالظاهر الثامن رب وتختص بالنكرة نحو رب رجل شجاع يكشف هذه الغمة التاسع الواو وتختص بالقسم مطلقاً أى سواء كان بلفظ الجلالة نحو والله ان الصبر خير أو غيره نحو والذي نفس محمد بيده العاشر التاء وتختص بالقسم لكن بلفظ الجلالة نحو (تالله لأكيدن أصنامكم) أو برب مضافا الى الكعبة أو لياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربي لأفعلن كذا الحادى عشر الكاف وتأتي للتشبيه نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو (اذكروه كما هداكم) أى لهدايتكم وزائدة للتوكيد نحو (ليس كمثله شئ) أى ليس شئ مثله الثاني عشر حتى لانتهاء الغاية في المكان والزمان ويجب أن يكون مجرورها آخراً نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو متصلا بالآخر نحو (سلام هي حتي مطلع الفجر) واعلم انه اذا دلت قرينة على دخول ما بعد الى وحتى أو على عدم دخوله عمل بها والا فالصحيح فى حتى الدخول وفى الى عدمه كما قيل

وفى دخول الغاية الاصح لا تدخل مع الى وحتي دخلا

وحكم اللام اذا كانت للغاية حكم الى • الثالث والرابع عشر مذ ومنذ ويختصان بالزمان المعين وهما بمعنى من ان كان الزمان ماضياً نحو مارأيته

مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان الزمان حاضراً نحو مارأيته مذ يومنا أى في يومنا ويستعملان أيضاً اسمين فيرفع مابعدهما على الخبرية وهما حينئذ بمعنى الامد ان كان الزمان حاضراً أو معدوداً نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ ثلاثة أيام التقدير أمد انقطاع الرؤية يومنا أو ثلاثة أيام وبمعنى أول المدة ان كان الزمان ماضياً نحو مارأيته مذ يوم الجمعة التقدير أول أمد انقطاع الرؤية يوم الجمعة * ثم اعلم انه لا بد للظروف وحروف الجر الاصلية من متعلق تتعلق به وذلك المتعلق اما عام كالكون والاستقرار أو خاص كالقيام والقعود فان كان عاما كان واجب الحذف ويسمى كل من الظرف والمجرور حينئذ مستقراً بفتح القاف أي مستقراً فيه لانتقال الضمير الذي كان في المتعلق واستقراره فيه عند حذف المتعلق وذلك كما اذا وقع كل من الظرف والمجرور صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار أو صفة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أو خبراً نحو زيد عندك أو فى الدار أو حالا نحو جاء زيد على الفرس أو فوق الناقة فكل من الظرف والمجرور فى جميع ذلك متعلق بعامل عام وهو محذوف وجوبا تقديره استقر أو مستقر مثلا الا فى الصلة فيتعين تقديره بنحو استقر لما تقدم ان الصلة في غير ال لا تكون الا جملة وان كان خاصاً فتارة يكون مذكوراً نحو صليت فى المسجد خلف الامام وتارة يكون واجب الحذف وتارة يكون جائزه ويسمى كل من الظرف والمجرور حينئذ لغواً أي ملغياً لالغائه عن الضمير لعدم استقراره فيه لوجود المتعلق أى وقد قال فى مغني اللبيب لا ينتقل الضمير من المحذوف اذا كان خاصاً الى الظرف والجار والمجرور فيكون واجب الحذف اذا كان هناك ما يفسره كقولك يوم الجمعة صمت فيه

وبزيد مررت به فكل من الظرف والمجرور في ذلك متعلق بعامل خاص وهو محذوف وجوبا دل عليه ما يفسره تقديره صمت يوم الجمعة صمت فيه ومررت بزيد مررت به وانما وجب حذفه لان ما يفسره كالعوض عنه وهم لا يجمعون بين المعوض وعوضه ويكون جائزه اذا دل عليه دليل كقولك يوم الجمعة جوابا لمن قال متى قدمت أى قدمت يوم الجمعة وبزيد جوابا لمن قال بمن مررت أى مررت بزيد ثم ان المتعلق الذي تتعلق به الظروف وحروف الجر الأصلية اما فعل أو ما يشبهه أي في العمل وهو المشتق والمصدر واسمه وكذا اسم الفعل أو مؤول بما يشبهه أو ما يشير الي معناه فان لم يوجد شئ من هذه الاربعة قدر الكون ونحوه متعلقاً كما تقدم فالفعل وما يشبهه كقوله تعالى (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم) والمؤول بما يشبهه كلفظ الجلالة في قوله تعالى (وهو الله في السموات وفي الارض) فانه مؤول بالمعبود أو بالمسمى بهذا الاسم وما يشير الى معناه أى معنى الفعل كما في قوله تعالى (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) فانها تشير الى معنى الفعل أي انتفى ذلك بنعمة ربك وانما قيدت حروف الجر بالاصلية لتخرج الزائدة وشبهها فانها لا تتعلق بشئ وذلك لأنه انما أتي بها لتأكيد الكلام وتقويته لا لربط الفعل اللازم بالمفعول لعدم احتياجه اليها في الربط بخلاف الاصلية فالزائدة كالباء ومن في نحو (وما ربك بغافل . هل من خالق غير الله يرزقكم) وشبهها كلعل في لغة عقيل كقوله

* لعل أبي المغوار منك قريب * ورب في نحو رب رجل فاضل أكرمته وأما الثاني وهو المجرور بالمضاف فاضافته على ثلاثة أقسام اضافة على معنى من وضابطها أن يكون المضاف اليه جنساً للمضاف نحو

ثوب خز وخاتم فضة أي ثوب من خز وخاتم من فضة واضافة على معنى
في وضابطها أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل وتربص
أربعة أشهر أي مكر في الليل وتربص في أربعة أشهر واضافة على معنى
اللام وضابطها أن لا يكون المضاف اليه جنساً للمضاف ولا ظرفه نحو ثوب
زيد وبد عمرو والمراد ان معني اللام وهو الاختصاص يكون ملحوظاً
في الكلام لا ان اللام تكون مقدرة في نظمه اذ قد لا يصلح لتقديرها
نحو يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الأراك: فتلخص ان الاضافة على
ملاحظة المعنى المذكور وهو الاختصاص لا ان لفظ الحرف مقدر لما
علمت وكذا تقول في الاضافة التي على معنى من أو في* واعلم ان الاضافة
على قسمين لفظية ومعنوية فالأولى عبارة عما اجتمع فيه اضافة الوصف
لمعموله وذلك يقع في ثلاثة أشياء في اسم الفاعل كضارب زيد الآن أو
غداً واسم المفعول كمضروب الأب والصفة المشبهة كحسن الوجه وانما
سميت بذلك لأن فائدتها ترجع الى اللفظ وهي التخفيف بحذف التنوين
كما في ضارب زيد ونون التثنية كما في ضاربا زيداً ونون الجمع كما في ضاربو
زيد وتسمى أيضاً غير محضة لانها في نية الانفصال اذ اصل ضارب زيد
مثلا ضارب زيداً والثانية عبارة عما انتفى فيه اضافة الوصف لمعموله
وذلك بان انتفى فيه الأمران معاً نحو غلام زيد أو الأول دون الثاني
نحو ضرب زيد فان المصدر غير صفة وان كان المضاف اليه معمولا له
أو الثاني دون الأول نحو ضارب زيد أمس فان اسم الفاعل اذا كان
مجرداً من أل لا يعمل اذا كان بمعنى المضي وان كان صفة وانما سميت
بذلك لأن فائدتها ترجع الى المعني وهي تعريف المضاف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام رجل

وتسمى أيضاً محضة لخلوصها من نية الانفصال بخلاف اللفظية فانها لاتفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه بل هو باق على تنكيره بدليل وصف النكرة به نحو (هدياً بالغ الكعبة) وانتصابه على الحال نحو ثاني عطفه لكن يفتقر تعريفه بدخول أل عليه ان دخلت على المضاف اليه كالناصر الحق أو على ما أضيف اليه المضاف اليه نحو هذا الضارب رأس الرجل أو على ما أضيف الي ضميره المضاف اليه كما في قولك مررت بالرجل الضارب غلامه أوكان هو مثنى أو جمع مذكر سالماً نحو هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد والأفصح في المسائل الثلاثة الاول النصب باسم الفاعل وفي الاخيرتين الجر بالمضاف: وليعلم ان جملة أقسام الاسم بحسب الاضافة وعدمها ثلاثة • القسم الأول ما تجب اضافته وهو نوعان نوع تجب اضافته الى الجمل وذلك كحيث وهو ظرف مكان نحو جلست حيث جلس زيد أو حيث زيد جالس واذ وهي ظرف زمان ماض نحو (واذ قال الله ياعيسى بن مريم • واذ كروا ان أنتم قليل) ولما وهي ظرف زمان ماض كان فيه معني الشرط نحو (ولما جاءهم كتاب من عند الله) واذا وهي ظرف زمان مستقبل تارة يكون فيه معني الشرط نحو (اذا جاء نصر الله) وتارة لا نحو (واذا ما غضبوا هم يغفرون) ونوع تجب اضافته الى المفردات وذلك ككلا نحو كلانا غني عن أخيه وكلتا كقوله تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) وعند ولدى كقولك عندي مال لديك القسم الثاني ما تمتنع اضافته وذلك كالضمير واسم الاشارة وغير أي من الموصول واسم الشرط واسم الاستفهام • الثالث ما تجوز اضافته وذلك كثير شهير وليعلم أيضاً ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضياً غير محدود كالحين والوقت واليوم مراداً بها الماضي تجوز اضافته الى ما تضاف

اليه من الجملة الاسمية أو الفعلية سواء التى صدرها ماض أو مضارع ويجوز فيه حينئذ الاعراب والبناء فتقول هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو أو يوم بكر قائم برفع اليوم على الاعراب وفتحه على البناء لكن المختار فيما أضيف الى الجملة الفعلية التى صدرها ماض البناء للتناسب وفيما أضيف الى الجملة الاسمية أو الفعلية التى صدرها مضارع الاعراب لما ذكر وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)

(فائدة) ربما كان المضاف اليه مؤنثاً أو مذكراً فيكتسب المضاف منه ذلك لكن بشرط أن يكون صالحاً للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن اكتسابه التأنيث منه قولهم قطعت بعض أصابعه فانث المضاف وهو بعض لاضافته الى المؤنث وهو أصابع لوجود الشرط وهو صحة الاستغناء بالاصابع عنه فتقول قطعت أصابعه ومنه أيضاً قوله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت) وقول الشاعر

إن الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جميل

ومن اكتسابه التذكير منه قولك مراتب الخير كثير وقليل فاعله فذكر المضاف وهو مراتب لاضافته الى المذكر وهو خير لوجود الشرط وهو صحة الاستغناء بالخير عنه فتقول الخير كثير وقليل فاعله ومنه أيضاً على وجه قوله تعالي (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وقول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

وربما اكتسب المضاف من المضاف اليه غير ذلك أيضاً وذلك كالتعريف والتخصيص المتقدمين وكالظرفية فى نحو كل حين والمصدرية فى نحو كل الميل والتعظيم فى نحو بيت الله والتحقير في نحو بيت العنكبوت

والجمع فى نحو قول الشاعر

فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

﴿ الخاتمة فى الجمل وأقسامها ﴾

اعلم ان الجملة كل مركب اسنادى أفاد أم لا وهي اما اسمية أو فعلية فالاسمية هي المصدرة باسم لفظاً نحو زيد قائم أو تقديراً نحو (وان تصوموا خير لكم) أى صيامكم خير لكم والفعلية هي المصدرة بفعل لفظاً نحو قام زيد أو تقديراً نحو يا عبد الله أي أدعو عبد الله فان كانت مصدرة بحرف نظر لمدخول الحرف فان كان اسما نحو ان زيداً قائم فهي اسمية نظراً لمدخول الحرف وان كان فعلا نحو ما ضربت زيدا فهي فعلية نظراً لمدخوله والمعتبر من الصدر ماهو صدر في الاصل فجملة كيف جاء زيد وفريقاً كذبتم فعلية لأن كيف وان كانت اسم استفهام أي فلها صدر الكلام رتبتها التأخير على الحالية وفريقاً رتبته التأخير على المفعولية . وتنقسم الجملة الى صغري وكبرى فالكبرى هي ما وقع الخبر فيها جملة والصغري هي ما وقعت خبراً عن غيرها وذلك نحو زيد قام أبوه فجملة زيد قام أبوه جملة كبري لأن الخبر وقع فيها جملة وجملة قام أبوه جملة صغرى لأنها وقعت خبراً عن زيد وصغر الجملة وكبرها بحسب كثرة الكلمات وقلتها وقد تكون الجملة الواحدة كبري وصغرى باعتبارين وذلك نحو زيد أبوه غلامه منطلق فجملة زيد أبوه غلامه منطلق جملة كبرى لا غير لأن الخبر وقع فيها جملة وجملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لأنها وقعت خبراً عن أبوه وجملة أبوه غلامه منطلق جملة كبري باعتبار كون الخبر فيها جملة وجملة صغرى

باعتبار كونها خبراً عن زيد وقس على ذلك ما أشبهه وقد تكون الجملة الواحدة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين السابقين وذلك نحو زيد قائم وعمرو نائم * ثم ان الجمل على قسمين مالا محل لها من الاعراب وما لها محل منه . فالجمل التى لا محل لها من الاعراب سبع (الأولى) الابتدائية أي الواقعة في ابتداء الكلام حقيقة نحو (إنا أنزلناه) أو حكما نحو (ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم) (الثانية) الصلة لموصول اسمى نحو (الحمد لله الذى هدانا لهذا) أو حرفى نحو (بما نسوا يوم الحساب) والفرق بين الموصولين ان الاسمى يحتاج الى صلة وعائد ويسبك مع صلته بمصدر والحرفي يحتاج الى صلة دون عائد ويسبك مع صلته بمصدر (الثالثة) المعترضة بين شيئين متلازمين إما مفردان وهي مقرونة بالواو نحو على وان لم يحمل السلاح شجاع أو لا نحو (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) وإما مفرد وجملة وهي مقرونة بالواو أيضاً نحو

ان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي الى ترجمان

أولا نحو الشر ان شاء الله يزول وإما جملتان وهى مقرونة بالواو أيضاً نحو (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) أولا نحو (فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم) فجملة وانه لقسم الخ معترضة بين جملتين جملة القسم وجوابه (الرابعة) المفسرة لغير ضمير الشأن سواء كان لما تفسره حظ من الاعراب كقوله تعالى (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) فجملة خلقه من تراب مفسرة لمثل المجرور بالكاف أى باعتبار ان شأن عيسى كشأن آدم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين أبوين أم لا كقولك زيداً ضربته فجملة ضربته مفسرة للجملة المقدرة وتلك المقدرة لا محل لها من الاعراب لكونها

ابتدائية فكذلك ما فسرها وهى جملة ضربته اما المفسرة لضمير الشأن
فلها محل من الاعراب اجماعا وذلك نحو قوله تعالي (قل هو الله أحد)
فجملة الله أحد مفسرة لضمير الشأن وهي فى محل رفع على الخبرية له
وقوله انه زيد قائم وكان هو زيد قائم فجملة زيد قائم مفسرة لضمير
الشأن وهى فى محل رفع على الخبرية لانه فى المثال الأول وفى محل
نصب على الخبرية لكان فى المثال الثاني (الخامسة) الواقعة جوابا للقسم
سواء ذكر فعله نحو أقسمت بالله إن الصلح خير أم لا نحو (يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) (السادسة) الواقعة جوابا لشرط
غير جازم كاذ ولولا مطلقاً أى سواء اقترنت بالفاء أو باذا الفجائية نحو
اذا جاء زيد فاكرمه (اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون)
أو لا نحو اذا جاء زيد أكرمته أو جوابا لشرط جازم كان وما ولم تقترن
بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم أقم وان جاء زيداً كرمته فان اقترنت
باحدهما كانت فى محل جزم كما سيأتي (السابعة) التابعة لما لا محل له
من الاعراب وذلك نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو معطوفة
على جملة قام زيد وهى ابتدائية لا محل لها فكذلك ماعطف عليها وهى
جملة قعد عمرو * والجمل التى لها محل من الاعراب سبع أيضاً كالجمل
التى لا محل لها منه (الاولى) الواقعة خبراً عن مبتدأ فى الحال ومحلها
الرفع نحو زيد أبوه قائم أو فى الاصل ومحلها الرفع فى باب ان نحو
ان زيداً أبوه قائم والنصب فى باب كان نحو كان زيد أبوه قائم
(الثانية) الواقعة حالا ومحلها النصب سواء ارتبطت بالواو فقط كقوله
تعالي (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وقوله عليه الصلاة والسلام
أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد أو بالضمير فقط كقولك

جاء زيد يده على رأسه أو بهما معاً كقوله تعالى (ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) فجملة وهم ألوف محلها النصب على الحال من الواو فى خرجوا (الثالثة) الواقعة مفعولا للقول الخالص من معنى الظن ولم تنب عن فاعل ومحلها النصب نحو قوله تعالي (قال انى عبد الله • فحق علينا قول ربنا انا لذائقون) عدل به الي التكلم لانهم تكلموا بذلك عن أنفسهم كما فى قوله

ألم ترأني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة مالي

والاصل مالك فان كان القول بمعنى الظن لم يعمل فى محل الجملة وانما يعمل فى مفرداتها نحو أتقول زيداً عالماً أى أتظن زيداً عالماً وان نابت عن فاعل كان محلها الرفع على النيابة عنه نحو (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) ومثل القول فى نصب الجملة به باب ظن واعلم نحو ظننت زيداً يفعل كذا وأعلمت زيداً ان عمراً عالم (الرابعة) المضاف اليها اسم زمان أو مكان ومحلها الجر فالأولي نحو (اذا جاء نصر الله) فجملة جاء نصر الله محلها الجر باضافة اذا اليها والثانية نحو (الله أعلم حيث يجعل رسالته) محلها الجر باضافة حيث اليها (الخامسة) الواقعة جوابا لشرط جازم وهو إن وأخواتها اذا اقترنت بالفاء أو باذا الفجائية ومحلها الجزم فالأولي نحو (وما تفعلوا من خير فان الله به عليم) فجملة فان الله به عليم محلها الجزم لوقوعها فى جواب الشرط وهو ما والثانية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) فجملة اذا هم يقنطون محلها الجزم لوقوعها فى جواب الشرط وهو ان والفاء مقدرة كالموجودة كما في قوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * أما الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا

باذا الفجائية فلا محل لها من الاعراب كما تقدم (السادسة) التابعة لمفرد ومحلها الرفع ان كان ذلك المفرد مرفوعا نحو (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه) والنصب ان كان منصوبا نحو (واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله) والجر ان كان مجروراً نحو (ليوم لا ريب فيه) فمحلها تابع لذلك المفرد في اعرابه من رفع ونصب وجر كما علمت (السابعة) التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك يقع فى باب النسق نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قعد أخوه محلها الرفع لكن بشرط أن يقدر عطفها على الجملة الفعلية الواقعة خبراً عن زيد فان قدر عطفها على الجملة الكبرى فلا محل لها من الاعراب لكونها حيلئذ معطوفة على جملة ابتدائية والأول أولى لانك عليه تكون قد عطفت جملة فعلية على مثلها بخلاف الثانى فانك عليه تكون قد عطفت جملة فعلية على اسمية وهما متخالفان وتوافق الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما فهذه جملة الجمل التى لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل منه (والضابط) فى الاغلب أن الجملة التي لها محل من الاعراب هي التي تقع موقع المفرد ومحلها بحسب ما يستحقه ذلك المفرد من الاعراب والجملة التى لا محل لها منه هي التي لا تقع موقع المفرد ومن غير الاغلب فيهما الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم اذا اقترنت بالفاء أو باذا الفجائية فان محلها الجزم مع أنها لا تقع موقع مفرد يقبل الجزم أصلا

*حكم الجمل بعد المعارف والنكرات: اذا وقعت الجملة الخبرية المحضة بعد معرفة محضة فهى حال من تلك المعرفة نحو (وجاؤا أباهم عشاء يبكون) فجملة يبكون حال من الواو فى جاؤا أي باكين واذا وقعت بعد نكرة محضة فهى نعت لتلك النكرة نحو (حتى تنزل علينا كتاباً

نقرؤه) فجملة نقرؤه نعت لكتاب وانما قيدت الجملة بكونها خبرية محضة أى غير مستلزم لها ما قبلها لتخرج الانشائية نحو هـذا عبدى بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبد بعتكه كذلك فانها لا تقع حالا ولا نعتاً اذ الانشاء لا يقع حالا ولا نعتا وغير المحضة وهي المستلزم لها ما قبلها كجملة الخبر نحو زيد قائم أبوه وهل رجل قائم أبوه فانها لا تقع حالا ولا نعتا أيضا لعدم صحة الاستغناء عنها لكون ما قبلها مستلزما لها أى والحال والنعت قد يصح الاستغناء عنهما وقيدت المعرفة بكونها محضة والنكرة بكونها كذلك ليخرج ما يحتمل التعريف والتنكير فان الجملة الواقعة بعده تحتمل الحالية وتحتمل الوصفية وذلك نحو قوله تعالى (مثل الذين حُملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثـل الحمار يحمل أسفاراً) فجملة يحمل أسفاراً يحتمل أن تكون حالا نظراً الي لفظ الحمار فانه معرف بأل الجنسية ويحتمل أن تكون وصفاً نظراً الي معناه فان المراد به الجنس لا حمار معين ومثله قوله تعالى (وآية لهم الليـل نسلخ منه النهار) وقول الشاعر * ولقد أمر على اللئيم يسبنى *

واعلم أن حكم الظروف والمجرورات بالحروف الأصلية كحكم الجمل الخبرية المحضة فهى بعد المعارف المحضة أحوال نحو رأيت البدر فى السماء أو بين السحاب وبعد النكرات المحضة صفات نحو رأيت طائراً على الغصن أو فوق الشجر فالظرف والمجرور حالان فى المثال الأول لوقوعهـما بعد معرفة محضة ونعتان في الثاني لوقوعهما بعد نكرة كذلك وبعد ما يحتمل التعريف والتنكير يحتملان الحالية ويحتملان الوصفية وذلك نحو يعجبنى الثمر على أغصانه أو فوق الشـجر فالظرف والمجرور فى هذا المثال يحتملان الحالية نظراً الي لفظ الثمر فانه معرف بأل الجنسية

ويحتملان الوصفية نظراً الى معناه فان المراد به الجنس لا أمر معين وحينئذ دخل فيه سائر أنواعه فلا يوجد نوع منها الا وهو يشمله لأنه حينئذ جامع والله أعلم وهذا آخر ما يسر الله من فضله وكرمه على يد جامعه المذنب الضعيف غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وأحبابه وسائر المسلمين وعافاه وإياهم من كل بلية فى الدين والدنيا والآخرة بجاه نبيه الامين آمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واسطة كل خير وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته السالمين من كل ضير والحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ من جمع هذه الكلمات يوم الاحد المبارك لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة ١٢٨١ أحدى وثمانين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وأزكى السلام آمين

تم بعون الله وحسن تأييده طبع هذا الكتاب الجليل العديم المثيل وكان تمام طبعه الزاهي الزاهر فى شوال من شهور سنة ١٣٢٤ في مطبعة السعادة والحمد لله الذى بنعمته تتم
الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد السادات وعلى آله
وأصحابه وسلم تسليما
كثيراً